

البحث الرابع :

” الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإكسيثيميا لدى عينة من طلاب
وظالبات الجامعة ”

إعداد :

هشام عبد الرحمن الخولي

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها

محمد شعبان أحمد

مدرس مساعد الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الفيوم.

الزهراء مهني عراقي

ماجستير في التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة بنها

” الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإلكسيثيميا لدى عينة من طلاب وظالبات الجامعة ”

أ.د / هشام عبدالرحمن الخولي *

أ / محمد شعبان أحمد

أ / الزهراء مهني عراقي

• المستخلص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغير الجنس (ذكر- أنثى) والتعرف على الإلكسيثيميا وعلاقتها بمتغير الجنس (ذكر- أنثى) لدى عينة من طلبة جامعة الفيوم وجامعة بنها ، ومن ثم التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا. تكونت عينة الدراسة الحالية من (٤٨٣) طالب وطالبة من طلبة كلية (التربية العام والتربية النوعية) جامعة الفيوم وكلية (التربية العام والتربية النوعية والأداب) جامعة بنها للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) وبواقع (٢٠٤) طالب و (٢٧٩) طالبة. وتم تطبيق مقياس سكيوت للذكاء الانفعالي (ترجمة وتعريب الباحثين) واستبيان بيرموند وفروست للإلكسيثيميا (ترجمة وتعريب الباحثين). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد أظهرت النتائج أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالذكاء الانفعالي لصالح الإناث ، كما أظهرت النتائج أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالإلكسيثيميا لصالح الذكور كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا.

الكلمات الأساسية : الذكاء الانفعالي ، الإلكسيثيميا ، مقياس الذكاء الانفعالي استبيان الإلكسيثيميا.

Emotional Intelligence as Related to Alexithymia Among a Sample of University Students.

Abstract :

The main purpose of the present study is to identify emotional intelligence for a sample of college students (Benha university & Fayoum university) and its relation to gender(male-female) , and to identify alexithymia for college students and its relation to gender (male-female) , as well as identify the nature of relationship between emotional intelligence and alexithymia . The sample of the present study consisted of (4٨٣) college students, (204) male students and (279) female students. We applied two measure : Schutte Emotional Intelligence Measure (translated by the researchers) and Bermond & Vrost Alexithymia Questionnaire (translated by the researchers). We adopted the descriptive correlation and comparative approach . Findings revealed that there are significant differences between male and female in the level of emotional intelligence in the favor of female . Also there are significant differences between male and female in the level of alexithymia in the favor of male. As well as there are negative correlation between emotional intelligence and alexithymia. Key Words: Emotional Intelligence , Alexithymia , Emotional Intelligence measure , Alexithymia questionnaire

(*) أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها.

(**) مدرس مساعد الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الفيوم.

(***) ماجستير في التربية الخاصة - كلية التربية النوعية - جامعة بنها

• المقدمة :

مما لا شك فيه أن الإنسان يتضمن شبكة من الأنظمة المعرفية (العقلية) والوجدانية (الانفعالية)، والجسمية (البدنية والفسولوجية)، والاجتماعية والتي طبقاً لمفهوم الدينامية في علم النفس تعمل وفق نظام كلي متكامل يتمخض عنه السلوكيات المتعددة والمتنوعة، حيث هناك عمليات تفاعل وإحالة متبادلة بين تلك الأنظمة (٥) فحينما يعيش الإنسان خبرة ما أو موقف ما، فإن النظام الوجداني (الانفعالي) يقوم بعمل تقدير سريع لتلك الخبرة أو الموقف والذي غالباً ما يؤدي إلى استجابة سريعة في الأنظمة الجسمية والحركية ثم يقوم النظام المعرفي بعمل تقدير أكثر تفصيلاً للخبرة أو الموقف من خلال مماثلة هذه الخبرة أو ذلك الموقف مع الخبرات الأخرى وعلاقة تلك الخبرات ببعضها البعض استناداً إلى الخبرات والأفكار والعواطف والانفعالات والمشاعر (هشام الخولي، ٢٠٠٥، ٢٢٥-٢٢٦)

ولا شك أن الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها تُعد خاصية إنسانية فهي ضرورة من ضرورات التواصل بين الشخصي، وافتقاد هذه القدرة أو قصورها يعد عائقاً من عوائق تحقيق الصحة النفسية فمن بديهيات الصحة النفسية التعبير عن الانفعالات التي تنتاب الفرد ومشاركة الآخرين في انفعالاتهم والتعرف عليها حيث يساعد ذلك على تنمية وتطوير العلاقات الشخصية والتي تعطي معنى وتوازن للحياة، أما الأفراد الذين يتميزون بضعف الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها، ونقص في التخيل وندرة أحلام اليقظة بالإضافة إلى نمط التفكير الموجه خارجياً يطلق عليه الأفراد الإلكسيثميك.

وكثيراً ما نلتقي لدى بعض الأشخاص بمشكلات من قبيل ضعف أو قصور في القدرة على التعرف على المشاعر وتحديدتها ووصفها والتمييز بينها، هذا بالإضافة إلى أن مثل هؤلاء يتصفون بضعف التخيل (خيال محدود)، والتوجه الخارجي في السلوك بدرجة أكثر من التوجه الداخلي (النابع من الذات)، على الرغم من أن طبيعة الإنسان الفطرية تولد لدى الفرد القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر والتمييز بينها سيات لنفسه أو للآخرين، ولا يشك أحد ولا يتمارى من أن الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتمييز بينها تعد ميدان لسبق الذي لا يضاهيه ميدان في تحديد سلوكيات الإنسان، وأن من يفترق لهذه القدرة أو يعاني من قصور وضعف لها، والتي تتمثل في معرفة وفهم وتمييز المشاعر والانفعالات، هذا بالإضافة إلى أن عدم القدرة أو قصورها وضعفها على نقل هذه المشاعر والانفعالات لفظياً وغير لفظياً يعد عائقاً من عوائق تحقيق صحته النفسية (٥) ويطلق على العجز أو القصور والضعف في تلك القدرة مسمى العجز / القصور في القدرة على التعبير عن الشعور (الإلكسيثميا). (هشام الخولي، ٢٠٠٥، ٢٥٢-٢٢٦)

ويحتاج هؤلاء الأفراد إلى الوعي بالذات سواء الأفكار أو الانفعالات من أجل تحقيق الأهداف وإدراك الحالة النفسية والثقة في الإمكانيات والنظر للحياة نظرة متفهمة والتكيف مع ظروف الحياة اليومية ، بالإضافة إلى احتياجهم إلى تنظيم وإدارة الانفعالات حتى يتمكنوا من التعامل مع الانفعالات المختلفة بصورة مناسبة ، وأيضاً يحتاجون إلى تنمية الدافعية الشخصية من خلال توجيه العواطف والانفعالات الذاتية والمرتبطة بالآخرين حتى يتمكنوا من مراقبة انفعالاتهم وتحقيق التوازن في الردود الانفعالية تجاه مشاعر الآخرين مع إدراك الاختلافات في القدرة على التعبير عن المشاعر ، ويحتاجون إلى تناول العلاقات الشخصية المتبادلة من خلال تنظيم وإدارة انفعالاتهم في التعامل مع الآخرين فكل ما سبق هو الذكاء الانفعالي .

• مشكلة الدراسة :

بالرغم من أن مفهوم الذكاء الانفعالي قد انطلق بفاعلية في مجال علم النفس ؛ إلا أنه لا يوجد حتى الآن دراسات سابقة عربية تناولت هذا المفهوم وعلاقته بالإلكسيثيميا - في حدود علم الباحثين - وهذا يؤكد أهمية معرفة تلك العلاقة ، وذلك للتعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإلكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة ، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

« هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا لدى عينة الدراسة من الجنسين ؟

« هل توجد فروق بين الجنسين "الذكور والإناث" في الذكاء الانفعالي ؟

« هل توجد فروق بين الجنسين "الذكور والإناث" في الإلكسيثيميا ؟

• أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي :

« الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا .

« التعرف على الفروق بين الجنسين "الذكور والإناث" في الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا .

« ترجمة وتعرية أدوات قياسه لكل من الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا .

• أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته ، حيث أنها تسعى لدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإلكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة ، ولا شك أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أم التطبيقية .

• أولاً : الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تتناول موضوعين من الموضوعات التي تثرى التراث النفسي ، وهما الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا ، فهما وإن تناولتهما الدراسات الأجنبية - وما زالت - بالبحث والتجريب ، إلا أنهما

في البيئة العربية ما زال في طور النمو والبحث ، واختلاف نتائج الدراسات التي تناولت هذين المفهومين تؤكد أن المجال ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي تعمل على التحقق من أصالة المفهومين والتأصيل النظري لهما ، ومدى تباينهم عن المفاهيم الأخرى وعلاقتها بها .

• ثانياً : الأهمية التطبيقية :

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء ما ستسفر عنه من نتائج يمكن أن يستفاد منها في تصميم البرامج الإرشادية والتربوية لطلاب وطالبات الجامعة بغرض تنمية الذكاء الانفعالي وخفض الإلكسيثيميا لديهم .

هذا بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تخص فئة من أهم فئات المجتمع ، وهي فئة الشباب ، وتشمل هذه الفئة فتيان وفتيات الجامعة ، وهم المستقبل المأمول والرصيد الاستراتيجي والثروة الحقيقية التي تعقد عليها الآمال في بناء ونهضة الوطن ، لذلك فإن الاهتمام بهم يعني الاهتمام بالفئة التي تتشكل منها غالبية المجتمع بشكل عام وهي فئة الشباب .

• مصطلحات الدراسة :

• الذكاء الانفعالي : Emotional Intelligence

هو القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي للذرد. (Mayer,J &Salovey,P,1997,127)

وإجرائياً : هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس سكيوت "Schutte" للذكاء الانفعالي (ترجمة وتعريب الباحثين)

• الإلكسيثيميا Alexithymia

تُعرّف على أنها الصعوبة في التعرف على المشاعر والتفريق فيما بين المشاعر وبين الأحاسيس البدنية الناشئة عنها ، كما تشمل الصعوبة في وصف المشاعر التي تعترى الغير وضيق الأفق في التصور والتخيل وقلّة الآمال والأحلام . (Zavadany,D,1999,28 ;Kooiman,C,1998,153; Honegger,A,2007,8)

وإجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على استبيان بيرموند و فروست " Bermond & Vrost" للإلكسيثيميا (ترجمة وتعريب الباحثين).

• أولاً : الذكاء الانفعالي :

مع بداية التسعينات من القرن الماضي بدأ الاهتمام بالجوانب غير المعرفية للذكاء بتنظيم ماير وسالوفي "Mayer & Salovey,1990" للذكاء الانفعالي باعتباره شكلاً من أشكال الذكاء الاجتماعي ويتضمن استجابات منظمة عبر الأنظمة الفرعية الفسيولوجية للنسق الفسيولوجية والمعرفية والدافعية

والتجريبية . وأن هذه الاستجابات سواء كانت سالبة أو موجبة تنمو عبر الأحداث الداخلية والخارجية وهى تختلف بالتالي عن مفهوم المزاج . ويرجع الفضل إلى جولمان "Goleman,1995" في انتشار مفهوم الذكاء الانفعالي عندما قدمه في كتابه الشهير "الذكاء الانفعالي" ، حيث بدأت النظرة الفعلية لهذا المفهوم كجانب تربوي نفسي . فقد كان هناك تشكك ونظرة سالبة لما ينجم عن الانفعالات من رغبات كالغضب والثورة ، وأن العقل هو الذي يقف ليحاول السيطرة عليها (دانيال جولمان ، ٢٠٠٠ ، ٨) ، فمن المعروف أن الانفعالات واحدة من أصل أربعة أقسام أساسية للعقل، حيث تتمثل هذه الأقسام فيما يلي :

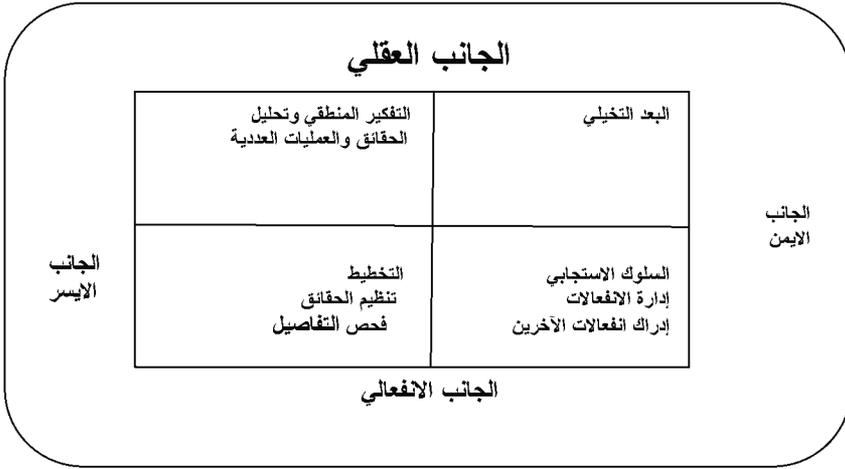
« الدوافع Motivation : وهى مرتبطة بعضويتنا وتعتبر من محددات سلوكنا وذلك لأنها مسئولة عن توجيه الكائن الحي للقيام بالأعمال البسيطة المسئولة عن إشباع الاحتياجات الأساسية اللازمة لبقائه مثل العطش فيتم إشباعه عن طريق شرب المياه .

« الانفعال Emotion : وهو يتدخل في استجاباتنا للمثيرات وللمتغيرات أثناء تفاعلنا مع البيئة ومثال على ذلك ينشأ الخوف نتيجة للاستجابة للخطر. لذا فالانفعالات أكثر مرونة من الدوافع ولكن ليس أكثر مرونة من المعرفة .

« المعرفة Cognition : وهى ما نتعلمه من بيئتنا والتي تتيح لنا حل المشكلات التي نواجهها ، كما أنها تعمل على إشباع الدوافع .

« الوعي Consciousness : ويتضمن عمليات التفاعل بين الدوافع والانفعالات من جهة وبين الانفعالات والمعرفة من جهة أخرى. مثال عند تفاعل الدوافع مع الانفعالات عندما لا تلبي حاجتنا يتولد لدينا شعور بالغضب. ومثال على تفاعل الانفعالات مع المعرفة أننا عندما يكون مزاجنا جيداً فإن ذلك يقودنا إلى التفكير بصورة ايجابية. وهكذا يكون الوعي بمثابة محور التفاعل بين الأقسام الثلاثة الأخرى (Mayer,J et al,2004,397-398)

وما زال هذا التقسيم للعقل الإنساني معترف به من قبل العديد ، ومن المفاهيم المقترحة في هذا المجال الذكاء الدافعي "Motivational Intelligence" وذلك من وجهة نظر ماير وجيهر "Mayer&Geher, 1996" في تقسيمهما للذكاء إلى ثلاث ذكاءات وهى ذكاء معرفي وذكاء انفعالي وذكاء دافعي . والأنواع الثلاثة مرتبطة ببعضها بدرجة ما . ومما يدعم النظرة التكاملية بين الذكاء والانفعال والتي أدت إلى ظهور مفهوم الذكاء الانفعالي ما توصل إليه بيزان "Buzan,1980" في نموده الذي يوضح العلاقة بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي كما بالشكل التالي:



شكل رقم (١) : العلاقة بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي

ومن الشكل رقم (١) يتضح أن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والانفعالي يمكن أن يظهر من خلال "الذكاء الانفعالي" والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة منها إدراك الانفعالات الذاتية وإدارتها وإدراك انفعالات الآخرين. (فاروق السيد ومحمد عبدالسميع، ١٩٩٨، ٥)

• مفهوم الذكاء الانفعالي :

يعد مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم الحديثة نسبياً ولذلك فقد اكتنف دراسته بعض الغموض ، وتباينت تعريفاته تبعاً لتباين العلماء واختلاف توجهاتهم النظرية المتعددة وذلك لأنه يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي فقد عرفه ماير وسالوي بالقدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي للفرد. (Mayer, J & Salovey, P, 1997, 12)

ويعرفه جاردنر "Gardner, 1993" بأنه القدرة على حث النفس على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات وتأجيل الإحساس بإشباع النفس وإرضائها ، والقدرة على تنظيم الحالة النفسية مع الألم والأحزان والقدرة على التعاطف والشعور بالأمل . (Gardner, H, 1993, 145)

ويعرفه فرنهام "Furnham, 2002" بأنه القدرة على إدراك وفهم وتناول العواطف والانفعالات وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين . (Furnham, A, 2006, 819)

ويعرفه جولمان "Golman, 1995" بأنه قدرة الفرد على إدراك المشاعر واستخدام هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على

التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، وإثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل - حتى عندما يفشل في تحقيق أهدافه - والتعاطف مع الآخرين وفهمهم وتكوين علاقات اجتماعية تتسم بالقدرة على التعامل مع مشاعر الآخرين وإقناعهم وقيادتهم. (Golman, 1995, 18)

كما يعرفه بار - أون "Bar-on, 1997" بأنه عبارة عن نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح مع متطلبات البيئة وضغوطها. (Bar-on, 1997, 14)

وتعرفه سامية القطان ٢٠٠٥ بأنه نضج الفرد الانفعالي الذي يمكنه من الوعي بالذات وتوجيهها ويؤدي إلى تقدير الذات والاستبصار بمشاعره، والدافعية للانجاز، هذا النضج ينتج عنه التواصل الوجداني ليكون الفرد من خلاله توكيدا ومتفائلا، وشجاعا وقادرا على تقبل اختلاف الآخرين/ ومهارات النضج والتواصل الوجداني تؤدي إلى التأثير في الآخرين الذي هو قمة الذكاء الانفعالي بما يشمله من قدرة على الإقناع والقيادة والرغبة في التعبير والتعاون والتفاوض. (سامية القطان، ٢٠٠٥، ١٧)

مما سبق يتبين أن الذكاء الانفعالي يتكون من نظامين هما : النظام المعرفي والنظام الوجداني ، حيث يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات في حين يعزز النظام الوجداني القدرة المعرفية. كما يتبين أيضا أن الذكاء الانفعالي يهدف إلى مساعدة الفرد لتحقيق قدر من الصحة النفسية مما ينتج عنه الإحساس بنعمة الحياة.

• النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي :

هناك مجموعة من النماذج التي فسرت الذكاء الانفعالي منها ما يلي :

• نموذج ماير وسالوفي للذكاء الانفعالي :

يعد ماير وسالوفي أول من بحثا حول مفهوم الذكاء الانفعالي، إذ نشروا ورقتين بحثيتين حول المفهوم عام ١٩٩٠ ، وقد عرفا الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد والخاصة بالآخرين بهدف التمييز بينهما واستخدام هذه المعلومات في توجيه تفكير الفرد وأفعاله" وفي عام ١٩٩٧ طور هذان العالمان تعريفهما للذكاء الانفعالي إذ عرفاه بأنه " القدرة على الوصول إلى الانفعال أو توليده أو كليهما حيث تعمل المشاعر على تسهيل التفكير ، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بهدف تطوير النمو الانفعالي والمعرفي. وفي عام ٢٠٠١ أحدثا التطوير الثالث فصار مفهوم الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على معالجة المعلومات الانفعالية بما تتضمنه تلك المعالجة من إدراك واستيعاب وفهم وإدارة. (عدنان يوسف & محمد عودة، ٢٠٠٤، ٦١)

ثم بعد ذلك حدد "ماير وسالوي" أربعة عوامل للذكاء الانفعالي هي (تيسير الانفعال للتفكير، فهم الانفعالات، تنظيم الانفعالات، صياغة الانفعالات). وتدرج هذه العوامل من العملية النفسية (الأدنى مرتبة) إلى العمليات التكاملية المعقدة (الأعلى مرتبة). لذا فالأفراد الأكثر ذكاءاً يملكون بصورة أسرع في هذه المراحل ويقعون في المستويات الأعلى منها.

• **تيسير الانفعال للأنشطة المعرفية:** Facilitation of emotion for cognitive: activities

« استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه نحو المعلومات الهامة.

« استخدام الانفعالات لتيسير الحكم.

« التآرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من عدة زوايا.

« استخدام الحالات الانفعالية لتيسير عملية توليد الحلول المناسبة.

• **تنظيم الانفعال:** Regulation of emotion:

« الانفتاح على المشاعر سواء أكانت سارة أم غير سارة.

« إظهار المشاركة في الانفعالات، وفهم التداخل بينها والدافعية منها.

« إدارة انفعال الذات.

« إدارة انفعالات الآخرين.

• **فهم وتحليل الانفعالات، وتوظيف المعرفية الانفعالية:** Understanding and analyzing emotional information and employing emotional knowledge:

« فهم الانفعالات وإدراك العلاقة بين بعضها البعض.

« فهم أسباب وعواقب الانفعالات المتنوعة.

« فهم الانفعالات المركبة والمتناقضة.

« ملاحظة التحول في الانفعالات.

• **الإدراك، والتقييم، والتعبير عن الانفعالات:** Perception, appraisal, and expression of emotion:

« التعرف على الانفعالات الذاتية.

« التعرف على انفعالات الآخرين.

« التعبير بدقة عن الانفعالات.

« التمييز بين تعبير الانفعالات الصادقة والمزيفة.
(Salovey, P et al, 2003, 281)

• **نموذج بارأون للذكاء الانفعالي:**

يرى بارأون أن الذكاء الانفعالي هو تنظيم من المهارات والكفايات الشخصية والانفعالية والاجتماعية، التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط، وأن هذه الكفايات والمهارات هي مركبات عاملية توصل إليها نتيجة عمله كمعالج نفس إكلينيكي ونتيجة بحوثه ودراساته.

ويعتبر نموذج بار- أون من أول النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي حيث قام بمراجعة الأدبيات التي تناولت خصائص الأفراد الناجحون ومن ثم فقد توصل إلى أن الأفراد الأذكياء انفعاليا أكثر نجاحا في التعامل مع المطالب والضغوط البيئية، وأن عدم القدرة على التكيف مع البيئة هو أمر شائع لدى أولئك الأفراد الذين لا يمتلكون مهارات ثانوية كحل المشكلات ، وتجريب الواقع، وتحمل الضغوط، والتحكم في الانفعالات.

وقد قدم بار- أون نموذجه للذكاء الانفعالي مشتملاً على خمسة عشرة مكوناً فرعياً تحت خمسة أبعاد أساسية ومجالات كبرى في الأداء لها صلة بالنجاح في الحياة. وفيما يلي شرح لمكونات نموذج بارأون

• كفايات الذكاء الشخصي :

• الوعي بالذات :

وهو قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعي بها والتمييز بين تلك المشاعر والانفعالات، لمعرفة ما يشعر به الفرد ولماذا يشعر به؟

• التوكيدية :

وهي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره، والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء.

• اعتبار الذات :

وهو قدرة الفرد على احترام ذاته وحبها ، وتقبل الجوانب الموجبة والسالبة، وأوجه القوة والضعف بها.

• تحقيق الذات :

وهو القدرة على تحقيق إمكانات الفرد بأن يصبح من همكا في المحاولات التي تقوده إلى حياة هادفة وغنية ، ومملوءة بالإنجازات.

• الاستقلال :

وهو القدرة على توجيه الذات، والسيطرة عليها، والتحكم في التفكير والتصرفات بأن يكون الفرد غير معتمد وجدانيا على أحد.

• كفايات الذكاء بين الأفراد :

• التعاطف :

وهو القدرة على معرفة وفهم تقدير مشاعر الآخرين؛ وذلك بأن يكون لدى الفرد القدرة على معرفة كيف؛ ولماذا يشعر الناس بما يشعرون؟.

• العلاقات الشخصية مع الآخرين :

وهي القدرة على إقامة علاقات مرضية مع الآخرين والحفاظ عليها، تلك العلاقات التي تتميز بالعمق والمودة والعطاء والحصول على المحبة.

• المسؤولية الاجتماعية :

وهي القدرة على أن يكون الشخص متعاوناً ومشاركاً ومساهماً وعضواً في جماعته الاجتماعية.

• **كفايات القدرة على التوافق :**

• **حل المشكلة :**

وتتمثل في القدرة على حل المشكلات، وتوليد وتنفيذ الحلول الفعالة لتلك المشكلات.

• **اختبار الواقع :**

وهو القدرة على تقدير مدى التطابق بين ما يخبره أو يشعر به الفرد، وما هو موجود بشكل موضوعي.

• **المرونة :**

تتمثل في القدرة على تكييف انفعالات وأفكار وسلوكيات الفرد مع المواقف المتغيرة.

• **كفايات إدارة الضغوط :**

• **تحمل الضغوط :**

هي القدرة على الصمود أمام الأحداث غير الملائمة، والمواقف الانفعالية دون تراجع أو تقهقر، والتعامل بنشاط وفعالية مع الضغوط.

• **ضبط الانفعالات :**

تتمثل في القدرة على مقاومة أو تأجيل الاندفاع أو الحافز أو الإغراء للقيام بالسلوك أو التصرف.

• **كفايات المزاج العام :**

• **السعادة :**

تتمثل في الشعور بالرضا عن الذات، والاستمتاع بالذات وبالآخرين، وأن يكون الفرد مازحاً.

• **التفاؤل :**

هو القدرة على رؤية الجانب المضيء في الحياة، والإبقاء على الجانب الإيجابي لدى الفرد: في مواجهة الأشياء غير الملائمة. (حنان ناصر، ٢٠١٠، ٥٨ - ٦٠)

• **نموذج جولمان للذكاء الانفعالي :**

يذكر جولمان أن فهمه للذكاء الانفعالي مبني على مفهوم جاردنر "Gardner, 1983" في الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence وخاصة الذكاء الشخصي Interpersonal Intelligence والذكاء بين الشخصي Interpersonal Intelligence، وقدم جولمان نموذجاً للذكاء الانفعالي افترض فيه أن هناك خمسة مكونات رئيسية للذكاء الانفعالي وهي الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، والمهارات الاجتماعية وأن هذه المكونات تشمل على ٢٥ كفاءة.

وقد أدخل جولمان "Goleman, 2000" تعديلاً على النموذج السابق للأبعاد وذلك بتخفيض كفاءات الذكاء الانفعالي من ٢٥ كفاءة إلى ٢٠ كفاءة وبتخفيض الأبعاد الرئيسية إلى أربعة مجالات، ويشير جولمان إلى أن الذكاء

الانفعالي هو الأساس التي نبني عليه أي نوع آخر من الذكاءات، وهو الأكثر ارتباطاً بقدرة الفرد على النجاح في الحياة، فالاندفاع في شخصية الأطفال في العاشرة من العمر يعد مؤشراً على فشلهم في المستقبل بمعدل يساوي ثلاثة أمثال دالة اختبار نسبة الذكاء (IQ) كما أشار جولمان إلى أن المهارات الاجتماعية قابلة للتعليم وبالرغم من الاختلاف بين الأطفال في سماتهم الوجدانية. فان هذه السمات قابلة للتعديل، ويذكر جولمان أن تكرار التدريبات الوجدانية التي يتلقاها الطفل يشكل الوصلات العصبية للاستجابة لهذا الموقف عندما يكبر. ومن هذا يتضح أهمية نمو مهارات الذكاء الانفعالي، حيث يؤكد "جولمان" إن الاستجابات الانفعالية تشكلها تجارب مرحلة الطفولة وبالتالي فإننا يجب ألا نترك هذه المرحلة لتحكمها الصدفة والتجارب العشوائية.

• **المكونات الرئيسية للذكاء الانفعالي وفقاً لنموذج جولمان :**

• **اولا الكفاءة الشخصية Self Personal Competence وتتضمن الكفاءات الآتية :**

• **الوعي بالذات :**

ويعني التعرف على شعور ما وقت حدوثه وهو الأساس في الذكاء الانفعالي فالأشخاص الذين يثقون بأنفسهم يعتبرهم الأفضل لأنهم يملكون الثقة في كل ما يتخذونه من قرارات ويشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية : الوعي الانفعالي ، تقدير الذات، والثقة في الذات.

• **إدارة الانفعالات :**

ويذكر أنها تُبنى على الوعي بالذات وأن من يفقدون هذه المهارة يظل في حالة مستمرة من الشعور بالكآبة، أما من يتمتعون بها فهم ينهضون سريعا من كبوات الحياة وتقبلها بسرعة أكبر ويشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية : التحكم في الذات ، يقظة الضمير، التكيف، والتجديد والإبداع.

• **الدافعية :**

وتعني توجيه الانفعالات نحو الأهداف وتأجيل الإشباع الدوافع التي لا تقاوم أساس مهم للإنجاز ، كما أن إنتاج الأشخاص المتمتعين بهذه المهارة الوجدانية على أعلى مستوى من الأداء ويتمتعون بالفاعلية في كل ما يعهد إليهم ويشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية: الدافع للإنجاز، الالتزام، المبادرة، والتفاؤل.

• **ثانياً : الكفاءة الاجتماعية Social Competence وتتضمن الكفاءات الآتية :**

• **التعاطف :**

وهي مهارة أخرى تتأسس على الوعي بالذات فهؤلاء الأفراد أكثر مهارة على التقاط الإشارات الاجتماعية وهذا يجعلهم أكثر استعداداً لأن يتولوا المهام التي تتطلب رعاية وتعامل مع الآخرين ويشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية: فهم الآخرين، تدعيم الآخرين، التنوع، والوعي السياسي.

• **المهارات الاجتماعية :**

هي مهارة تكمن وراءها التمتع بالقيادة والفاعلية في التعامل مع الآخرين وهؤلاء الأفراد يجدون التأثير بمرونة في كل ما يعتمد على التفاعل مع الآخرين ويشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية: التواصل، التأثير، التعامل مع الصراعات، القيادة، التغيير، بناء الروابط، المشاركة والتعاون ومهارات الفريق. (سامية خليل، ٢٠٠٨، ٥٣ - ٥٦)

• **ثانياً : الإلكسيثيميا :**

يشير التراث العلمي في هذا المجال إلى أن أول من وضع أساس للإلكسيثيميا كان بعض علماء النفس التحليليين الذين لاحظوا أن مرضاهم المصابين بالأمراض السيكوسوماتية يجدون صعوبة كبيرة في التعبير بشكل لفظي عن صراعاتهم ، فقد ذكر دنبار عام ١٩٣٥ بعض خصائص هؤلاء المرضى الذين لا يستطيعون أن يذكروا أي مشاعر ، وليس لديهم أي مخيلة ، وليس لأحلامهم أي مضمون وجداني إنهم باختصار لا يملكون حياة وجدانية يتكلمون عنها . ويميلون إلى تفريغ الطاقة بشكل بدني ، وهم يوصفون في التراث التحليلي بالأمية الانفعالية "Emotional Illiteracy" ، إذ يفشل الضرد في إيجاد الكلمات التي يصف بها وجدانه ، كما يفشل في أن يعنون هذا الوجدان في لغة رمزية ومن ثم يترجم وجدانه إلى نوع من اللغة البدنية (إيمان البنا، ٢٠٠٣، ٢٥) ، وفي عام ١٩٤٨ لاحظ رويسك "Ruesch" مجموعة من المرضى السيكوسوماتيين وكذلك مجموعة من المرضى الذين يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة يعانون من نقص في القدرة على التعبير اللفظي والرمزي للانفعالات ، كما لاحظ أيضا أنهم يعانون من نقص في الخيال واستخدامهم للإيماءات الجسمية للتعبير عن انفعالاتهم فوصفهم رويسك بأن لهم شخصيات طفولية " Infantile Personalities" . (Way,I et al , 2010, 304 ; Dere,J,20011,5 ; Karukivi,M,2011,14)

وفي عام ١٩٤٩ وجد ماكلين "Maclean" مجموعة من المرضى السيكوسوماتيين غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم لفظيا نتيجة العجز العصبي بين التجويف المخي "Visceral Brain" والقشرة المخية ، واعتقد ماكلين أن عدم القدرة على التعبير عن المشاعر يؤدي إلى تغيرات فسيولوجية والتي تنشأ من الأمراض الجسمانية. (Holvey,J,1995,49)

وفي عام ١٩٥٢ وجد كل من كيلمان وهورني "Kelman&Horny" مجموعة من المرضى النفسانيين يعانون من نقص الوعي الانفعالي وقلّة الأحلام ويستخدمون سلوكيات مختلفة كثيرة تناول الطعام والكحول ، فهم يستخدمون تلك السلوكيات كميكانيزم دفاعي ضد الصراعات اللاشعورية ومحاولة لتجنب الخبرات العاطفية . وفي عام ١٩٥٨ وجد

شاندس "Shands, 1958" مجموعة من المرضى السيكوماتيين يعانون من قصور في استخدام الضمير "أنا" "I" في سياق عاطفي ذي معنى ، كما وجدهم يميلون إلى وصف تفاصيل الأحداث . (Niesluchowsj, P, 2002, 5-6)

وفي عام ١٩٦٣ وجد مارتي وآخرون (Marty et al, 1963) مجموعة من المرضى السيكوسوماتيين يتميزون بالآتي :

• التفكير العملي Operating Thinking :

ويتمثل في أسلوب معرفي يعتمد على الأحداث المادية والمجالات البرجماتية بدون أن يتضمن أي محتوى وجداني.

• الكبت التمثيلي Representational Inhibition :

ويتمثل في نقص الخيال والأحلام وعدم القدرة على إيجاد الكلمات لوصف المشاعر .

• الازدواجية Reduplication :

الميل إلى رؤية الآخرين كصورة تقريبية من النفس .
(Akkerman, R, 1996, 1, Evans, T, 1994, 10, Cecero, J, 1996, 10-)
(11, Walgern, M, 1995, 8)

هذا ويعد سيفنيوس "Sifneos, 1973" أول من رد مصطلح الإلكسيثيميا إلى اليونانية فالمقطع "A" يعني نقص "Lack" والمقطع "thymos" يعني الانفعال "Emotion" والمقطع "lexis" يعني كلمة "Word" ليصبح المعنى نقص الكلمات للتعبير عن المشاعر "Lack of words for emotion" (Ungureanu, I, 2011, 30;) (Provost, K, 2009, 59). حيث صف مجموعة من المرضى الذين يعانون من أعراض سيكوسوماتية ، ووجد لديهم مشكلات متنوعة في التعامل مع الانفعالات ، هذه المشكلات تتضمن صعوبة في التعرف على الحالات الانفعالية لأنفسهم وللآخرين ، وعدم القدرة على استخدام الميكانيزمات المعرفية لتنظيم الحالات الانفعالية ، فقر عاطفي في الحياة التخيلية وصعوبة التعاطف مع الآخرين وعدم القدرة على تواصل الخبرات الانفعالية بكفاءة ، كما وصفهم بأن لهم وجوه متحجرة "Stoned-Face" . (Dawda, D, 1997, 1; Schuttes, S, 2003, 11) . (Oppenheim, S, 1996, 1; Hesse, C & Flyd, K, 2011, 55; Walgern, M, 1995, 8)

وفي عام ١٩٧٦ عُقد المؤتمر الأوربي الحادي عشر للأبحاث السيكوسوماتية في هيدنبرج بألمانيا ، حيث تم اختيار الإلكسيثيميا كموضوع أساسي للمؤتمر وأسفرت نتائج المؤتمر إلى أن الإلكسيثيميا تحتاج إلى تعريف متفق عليه كما أنها تحتاج إلى المزيد من الأبحاث وتطوير صدق وثبات المقاييس المستخدمة لقياسها (Hale, k, 2012, 11) ، كما أشارت نتائج المؤتمر إلى أن هناك سمات محددة للإلكسيثيميا وهى على النحو التالي :

- **المستوى الوجداني** Affective Level : ويتمثل في عدم القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها لفظياً.
- **المستوى المعرفي** Cognitive Level : ويتمثل في نقص القدرة على التخيل وندرة الأحلام. (Mejer-Degen,F&Lansen,J,2006,168)

• مفهوم الإلكسيثيميا :

يعد مفهوم الإلكسيثيميا من أكثر المفاهيم التي أثارَت جدلاً واسعاً وذلك لعدة أسباب منها اختلاف وتعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها وكذلك وجود خلط في تفسير هذا المفهوم وبعض المفاهيم الأخرى كالذكاء الانفعالي والأفازيا وغيرها من المفاهيم لدى بعض الباحثين . فعلى الرغم من مرور أربعة عقود على البحث في مجال الإلكسيثيميا إلا أنه ما زال هناك شك حول ما إذا كانت الإلكسيثيميا ترتبط بالخلل الأولي لإدراك الانفعالات أم أنها ترتبط بالقصور في معالجة المعلومات الانفعالية في المستوى المعرفي .

اختلف الباحثون حول تحديد مفهوم محدد ومتفق عليه للإلكسيثيميا ، ومن هنا سوف نستعرض عدد من التعريفات التي تناولت مفهوم الإلكسيثيميا على النحو التالي :

يري فرانز وآخرون " Franz,M et al,2008" أن الإلكسيثيميا نقص في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي نتيجة صعوبة القدرة على ترجمة الإشارات العاطفية المستقبلية من الأفراد المحيطين، وضعف في القدرات اللغوية التي تمكنهم من القدرة على وصف ما لديهم من مشاعر وأحاسيس إلى الآخرين (Franz,M et al,2008,54-55).

تُعرف بأنها اضطراب وجداني - معرفي يؤثر على طريقة تنظيم الأفراد لانفعالاتهم. (McDonald,P,1990,199;231;Provost,K,2009,59). كما تعرف بأنها بناء متعدد الأبعاد يشير إلى الصعوبات الوجدانية والمعرفية التي تؤثر على خبرات الأفراد الانفعالية وطريقة تعبيرهم عن انفعالاتهم. (Huynh,N,1997,1;Kniery,B,200,1)

وكذلك تُعرف على أنها الصعوبة في التعرف على المشاعر والتفريق فيما بين المشاعر وبين الأحاسيس البدنية الناشئة عنها ، كما تشمل الصعوبة في وصف المشاعر التي تعترى الغير وضيق الأفق في التصور والتخيل وقلة الآمال والأحلام. (Zavodany, D,1999, 28;Kooiman ,C ,1998 ,153; Honegger ,A, 2007,8) ، كما يعرفها شوارتز وكاسزنك "Schwartz&Kasznik,1997" بأنها حالة وجدانية غير طبيعية نتيجة لقصور في الترميز ، حيث يؤدي الترميز إلى الميل على الأحاسيس الجسدية المصاحبة للاستثارة الانفعالية وسوء تفسير تلك الأحاسيس بأنها مؤشرات للأمراض. (Kapeleris,A,2009,31-32)

كما تعرف بأنها صعوبة في معالجة وتنظيم الحالات الوجدانية من خلال الأساليب المعرفية والتي ينشأ عنها قلة السعة للمعالجة الانفعالية (Scott,J,2009,1;Kupferberg,S,2002,19)، وتعرف أيضا بالقصور في القدرة على تحديد وتواصل المكون الأول للعاطفة وهو المشاعر الشخصية وذلك حيث يرى بوك (Buck,1988) أن للعاطفة ثلاث مكونات هم المشاعر الشخصية Subjective Feelings والاستثارة الفسيولوجية "Physiological arousal" وعناصر التعبير الوجهية والجسدية "Facial and bodily elements of expression". (Rose,D,1998,6)

وتعرف كذلك بأنها صعوبة في التواصل الوجداني- المعرفي الذي يؤدي إلى صعوبة في تحديد المشاعر والتعبير عنها بكفاءة من خلال التواصل اللفظي مع الآخرين. (Way,I et al ,2007,130;Fores,A,2009,2)، ويعرفها تايلور و اتكينسون "Taylor&Atkinson,1988" بأنها نمط معرفي- وجداني يؤثر على طريقة الأفراد في التعبير عن انفعالاتهم (Smith, R& Steven,M,1999,31 ; Frawley ,W, 1999,362)، يتميز ذلك النمط بالصعوبة اللفظية وغير اللفظية في وصف الأنماط المختلفة للانفعالات والتعرف عليها (Gilbert,A,2008,1; West,E,1995,40)، كما تتميز باضطراب في طريقة تنظيم الأفراد لانفعالاتهم (Gori, A et al,2012,231)، وكذلك يتميز بالصعوبة في التمييز بين الانفعالات والأحاسيس الجسدية بالإضافة إلى فقر في التخيل وأسلوب التفكير الموجه خارجيا. (Vanheule,S et al ,2007,15,) (TenHouten,W,2006 ,177)

كما تُعرف بأنها سمة شخصية تجعل الفرد يتعرض للاضطرابات السيكولوجية والجسمانية المتنوعة. (Lala,A et al ,2010,200) ، كذلك تعرف بأنها سمة شخصية تتميز بعدم القدرة على فهم وتفسير الانفعالات والتعبير عنها لفظيا مع الميل إلى الاعتماد على الأحداث الخارجية مع سعة محدودية من التخيل. (Ferguson,E etal,2009,884 ; Warner,B,2007,14 ;) (Hesse,C&Floyd,K,2008,796;Kooiman,C et al 2004,224)

تعرف أيضا بأنها خاصية سيكولوجية تتميز بقلّة الميل إلى التفكير في العواطف والانغماس في الخيال بالإضافة إلى القصور في القدرة على وصف الانفعالات والتعرف عليها. (Vazquez,I et al,2010,797)، كذلك عرفت بأنها مجموعة من القصور المعرفية- الوجدانية الشائعة بين المرضى السيكوسوماتيين والتي تؤدي إلى صعوبات في إقامة علاقات علاجية بين المرضى السيكوسوماتيين والمعالجين. (Noli,G et al,2010,616)

• من خلال التعريفات السابقة يتضح ما يلي :

« ما زال هناك اختلاف بين الباحثين في تحديد طبيعة الإلكسيثيميا هل هي قصور أم عجز أم نقص في الجانب المعرفي والوجداني لدى الفرد وكذلك هل هي حالة "State" أم سمة شخصية "Personality Trait".

- « أن الإلكتسيثميا تؤثر على أداء الفرد في الحياة ، فهي تؤثر على مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي الضروريان للحياة.
- « تؤثر الإلكتسيثميا على خبرات الفرد الانفعالية كما تؤثر على طريقة تعبيرهم عن انفعالاتهم.
- « تعد الإلكتسيثميا مؤشر للأمراض وذلك نتيجة لوجود قصور في الترميز لدى الفرد.
- « يتميز الأفراد الإلكتسيثميك بضيق الأفق في التصور والتخيل وقلة الآمال والأحلام وأسلوب التفكير الموجه خارجياً.

• مكونات الإلكتسيثميا :

تتكون الإلكتسيثميا من مكونين إحدهما وجداني والآخر معرفي على النحو التالي:

• المكون الوجداني Affective Component :

يرتبط المكون الوجداني للإلكتسيثميا بإعاقة أو قصور في القدرة على التمثيل العقلي للانفعالات مما يؤدي إلى صعوبة في الاستثارة الانفعالية والتنظيم الانفعالي ، ويمكن تصنيف الاضطراب الوجداني للإلكتسيثميا إلى صعوبة في تحديد الانفعالات والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية ، وصعوبة في وصف العواطف للآخرين .

إن صعوبة تحديد انفعالات الفرد ربما ترتبط بالميل إلى الاعتماد على الأحاسيس الجسدية المصاحبة للاستثارة الانفعالية مما يؤدي إلى عدم القدرة على تمثيل الأعراض الجسمانية كعلامة أو مؤشر للأمراض الجسمانية ، بينما تؤدي صعوبة وصف المشاعر للآخرين إلى صعوبة في التواصل مع الآخرين مما يؤدي ذلك إلى انخفاض الدعم الاجتماعي لديهم. لذا فالمكون الوجداني للإلكتسيثميا يؤثر على الوظيفة الاجتماعية للفرد وقدرته على تنظيم انفعالاته.

• المكون المعرفي Cognitive Component :

يتمثل المكون المعرفي للإلكتسيثميا في نمط التفكير الموجه خارجياً وقلة العمليات التخيلية ونقص الخيال ، لذا فالأفراد الإلكتسيثميك يعانون من عجز في الإبداع كما أن استخدامهم للرموز محدود للغاية ، كما أن تفكيرهم يرتبط بالمواقف والعواطف الداخلية. كما أن القصور في المكون المعرفي للإلكتسيثميا يتضمن القصور في القدرات المعرفية والتي تتضمن الوظائف التنفيذية Executive Functioning والقدرات اللفظية Verbal Abilities والمقصود هنا بالوظائف التنفيذية الأوامر العليا المعرفية للوظائف مثل التخطيط ، الذاكرة العاملة، وضع الأهداف ، وهذا القصور يرجع إلى صعوبة التعرف على الانفعالات ووصفها .(Connell,R,2002,34-;Makelki,M,2005,4;LiJuan,D,2009,3-4;

38,Peasley-Miklus,C,2001; Krystal,H,1979,19

مما سبق يتضح أن الإلكسيثيميا تتمثل في قصور الجانب الانفعالي مثل قصور في الخبرة الانفعالية وقصور في التعبير الانفعالي وقصور في الإدراك الانفعالي وكذلك قصور في الجانب المعرفي الذي يتمثل في قلة العمليات التخيلية ونقص الخيال ونمط التفكير الموجه خارجيا والاستخدام المحدد للرموز وعجز الإبداع وتلاعب الإحالة المتبادلة بين الجانب الوجداني والجانب المعرفي دورا رئيسيا في تلك النتائج.

• نسبة انتشار الإلكسيثيميا :

يشير الواقع البحثي في مجال الإلكسيثيميا إلى عدم وجود قاعدة بيانات موثقة تؤكد مدى انتشار الإلكسيثيميا سواء علي الصعيد المحلي أو العالمي (Taylor,G,2000,137) حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى انتشار الإلكسيثيميا بين المراهقين والراشدين ومن هذه الدراسات دراسة مونتريويل & بيدنيلي "Montreuil & Pedinielli, 1995" التي توصلنا خلالها أن الإلكسيثيميا تنتشر بين المراهقين في المجتمع الفرنسي بنسبة ١٤,٨% ، وجاءت نتائج دراسة هونكالامبي و هينتكما "Honkalampi & Hintkka,2000" تؤكد على أن معدل انتشار الإلكسيثيميا بين الذكور المراهقين أعلى من الإناث، حيث بلغ معدل الانتشار بين الذكور ٨,١٢% بينما كان معد الانتشار بين الإناث بلغ ٢,٨% ، بينما بلغت نسبة انتشار الإلكسيثيميا في فلندا ٦,٢% ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تراوحت النسبة ما بين ٥,٩% إلى ١٠% من العينة الممثلة للمجتمع من طلاب الجامعة. (Ann ,K, 2001, 2)

ويشير مارجو وآخرون "Marjo; et al 2004, 35" إلى أن نسبة انتشار الإلكسيثيميا تتراوح ما بين ٢٣% إلى ٧٧% بين مجتمع المراهقين والراشدين ما يبلغ معدل الانتشار ٦٠% بين المراهقين والراشدين من مرضى اضطرابات الأكل، كما يشير اينو وآخرون "Aino,K et al,2007,532" إلى أن نسبة انتشار الإلكسيثيميا تتراوح ما بين ٩%- ١٧% بين عينات عمرية مختلفة وبين جنس الذكور أكثر من الإناث، في حين تبلغ نسبة الإلكسيثيميا بين المراهقين من مرضى اضطرابات الوسواس القهري ١٣% ، بينما تتراوح النسبة ما بين ٧,٤٦% إلى ٦٧% بين مرضى اضطرابات الهلع، ونسبة ٥,١٢% بين مرضى الفوبيا البسيطة (Berthoz,S et al, 2007, 343)، بينما يذكر لي وآخرون "Lee,Y et al2009,2" أن نسبة انتشار الإلكسيثيميا بين طلاب الجامعة تتراوح من ١٣% إلى ١٩%، وكذلك أشارت دراسة ميرز وآخرون (Myers,L et al,2013,3) بأن الإلكسيثيميا تنتشر بنسبة 28,6% بين الأفراد الذين يعانون من الصرع.

• وجهات نظر مفسرة للإلكسيثيميا :

• **نظرية تنظيم الوجدان لكريستال** Krystal's Theory of Affect Development

ظهرت هذه النظرية خلال عام ١٩٨٨ م علي يد الألماني كريستال "Krysta" حيث حاول كريستال خلال هذه النظرية وصف طبيعة النمو الوجداني

للطفل وأثر صدمات الطفولة على هذا النمو وقدرة الطفل على التعبير عن وجدانه ومشاعره. حيث يذكر أن الطفل يستطيع التعبير عن مشاعره وانفعالاته بشكل طبيعي أي في شكل لفظي (في صورة كلمات أو تعبيرات لفظية) أو في شكل غير لفظي (عن طريق تعبيرات الوجه) وكذلك فإن النمو الوجداني للطفل يظل طبيعياً حتى يتعرض الطفل لبعض الصدمات النفسية في هذه المرحلة (مرحلة الطفولة المبكرة)، تتمثل هذه الصدمات في فقدان أحد الوالدين ويطلق كريستال على هذا النوع من الصدمات مسمى الصدمات الحادة، أو إهمال القائمين بالرعاية للطفل في هذه المرحلة ويرى أن هذا النوع من الصدمات صدمات بسيطة، أو رفض الأسرة لهذا الطفل، فتعمل هذه الصدمات على إعاقة النمو الطبيعي للوجدان والمشاعر؛ لذا يرى كريستال أن الاكسيثيميا اضطراب نفسي يرجع إلى حدوث تثبيت في النمو الطبيعي للوجدان والمشاعر في المراحل الأولى من حياة الطفل (المهد، والطفولة المبكرة) مما يؤدي إلى صعوبة في فهم وتعرف الفرد على مشاعره وكذلك وجود صعوبة في الوصف والتمييز بين تلك المشاعر والأحاسيس الجسمانية. (Krystal, 1988, 264)

كما أضاف كريستال أن الانفعالات غير المنظمة والتي تحدث في مرحلة الطفولة تعمل على التشويش على التعبير والتعرف على الانفعالات مما يساعد ذلك على ظهور أعراض الإكسيثيميا ، حيث تظهر الإكسيثيميا نتيجة للصدمة التي تحدث للنمو المعرفي والمهارات اللفظية الضروريين للتوازن الانفعالي للطفل. وأشار تايلور وآخرون (Taylor et al, 2000) إلى أن العديد من الدراسات أكدت أن القائمين على رعاية الطفل والذين يعانون من خلل في تنظيم الانفعالات فإن ذلك يؤثر على الطفل في مرحلة المراهقة ويجعله غير قادر على تنظيم انفعالاته (Smith,S,2006,20) .

• نظرية العقل : Theory of Mind

تعد نظرية العقل واحدة من النظريات الجوهرية التي تميز تصرفات الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، ويفضل نظرية العقل يكون الإنسان قادر على إظهار الحالات الذهنية بشكل كامل كالاتقادات والرغبات والنوايا، والعواطف، والتخيل، فتصرفات الإنسان ما هي إلا نواتج للحالات الذهنية التي يمر بها. (سلوى رشدي، ٢٠١٢، ١٠٨)

فمصطلح نظرية العقل يعتمد على فكرة بسيطة مؤداها أن السلوكيات الصادرة و القدرة على فهم ما يجري في عقول الآخرين من خلال تعاملنا معهم هو الذي يمكننا من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ، ومن أهم الخصائص الضرورية للفهم الاجتماعي ، كما أنها تعتبر ضرورية أيضاً في فهم وتوقع سلوك الآخرين. وتعرف تلك النظرية بقدرة الفرد على استنتاج الحالات

العقلية كالنوايا والمعتقدات وما إلى غير ذلك إلى الفرد نفسه أو إلى الآخرين التي تمكنه من فهم سلوك وتصرفات الآخرين. (Williams,D,2010,474; Popp,S,2006,143)

وتؤكد نتائج دراسة كل من (Czernecka,K&Szymura,B,2008) و (Suslow (Ridou t,Neta l,2010) و (Connelly ,M& Denney ,D, 2007) و (Prkachin ,Getal ,2009) و (T& Junghanns ,K ,2002) و (Eid,P&Boucher,S,2012) و (Pandey,Retal,2011) أن الأفراد الإلكسيثميك يفقدون القدرة على تحديد معنى المثيرات الانفعالية اللفظية وغير اللفظية كتعبيرات الوجه ، كما أنهم يجدون صعوبة في توقع مشاعر الآخرين في المواقف المختلفة ، كذلك يجدون صعوبة في سرد ووصف مشاعرهم للآخرين في مواقف الخبرة الانفعالية ، كما أشارت دراسة (Moriguchi,Y et al,2006) ودراسة (Colin,W&Taylor,A,2002) إلى أنهم يعانون من نقص الوعي الانفعالي وقصور في نظرية العقل ، ومن هنا فإن الإلكسيثميا في ضوء نظرية العقل تتمثل في اضطراب في الوعي الانفعالي المرتبط بإعاقة في التمثيل العقلي والقدرة على التعاطف مع الآخرين والقدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر شخص آخر.

• نظرية لان & شوارتز للنمو المعرفي - الانفعالي Lane and Schwartz : (1987) cognitive- emotional development of theory

اقترح لان & شوارتز نظرية النمو المعرفي- الانفعالي خلال عام ١٩٨٧ م حيث طرحا خلال هذه النظرية رؤيتهما حول الارتباط بين النمو المعرفي والانفعالي والدور الأساسي الذي تلعبه هذه العلاقة في نشأة كل من الاضطرابات الانفعالية والعقلية. وتقوم هذه النظرية علي مسلمة رئيسة تفترض هذه المسلمة أن الوعي الانفعالي يعد أحد أشكال المعالجة المعرفية، وأن الوعي الانفعالي ينمو لدي الفرد خلال مستويات بنائية، ومن بين هذه المستويات سعي الطفل في المراحل الأولى من عمره إلي ترميز الأشياء من خلال اللغة.

ويذكر مسعد نجاح (٢٠٠٩) أن لان & شوارتز يربط بين قصور التطور الانفعالي للطفل ومرحلة ظهور اللغة ومدة تطورها لدي مراحل حياته المختلفة، وأن تطويرها يساعد في زيادة وعيه بقدراته الانفعالية التي يستطيع من خلالها وصف مشاعره وتحديد لها. وظهور عملية الترميز من خلال اللغة لدي الطفل تساعد في نمو الوعي الانفعالي والقدرة علي التنظيم الوجداني للمشاعر في المراحل المتقدمة، بالإضافة إلي تحقيق القدرة علي المعالجة المعرفية للخبرات الانفعالية علي المستوي الشخصي. (مسعد نجاح، ٢٠٠٩، ٣٥٠)

لذا تري هذه النظرية أنه بتطور اللغة لدي الطفل يصبح لديه القدرة علي لتفكير والتعبير بشكل لفظي عن عواطفه ومشاعره التي تدور بداخله (كالغضب، والعدوان، وإظهار الحب، والتودد إلي الآخرين، و ..) كما يتناقص

اعتماد الطفل علي والديه في التعبير عن عواطفه ومشاعره، وبالتالي فإن تشكيل اللغة والترميز من أهم العوامل التي تسهم في النمو المعرفي - الانفعالي وظهور المخططات المعرفية للوجدان cognitive schemes of affects مما يسهم في القدرة على الاستفادة من الخبرات الانفعالية التي يمر بها الطفل أو المراهق خلال المراحل المتقدمة من عمره.

ويرى لان & شوارتزان القصور الأساسي في حالة الإلكسيثيميا يرجع إلى اضطراب التطور الوجداني الطبيعي خلال فترة الطفولة المبكرة، وذلك التطور يتضمن تسلسلاً تعاقبي يحدث خلاله بزوغ العملية الرمزية لدى الطفل والتعلم المستمر للغة، وهاتان العمليتان تؤديان إلى تكوين المخططات المعرفية والانفعالية، والتي ترتقي فيها الخبرة الواعية بالمشاعر والانفعالات من مستوى الوعي فقط بالمظاهر الجسدية للإثارة الانفعالية Emotional arousal إلى مستوى الوعي بتوليفة المشاعر من ناحية، والقدرة على التمييز والتفرقة بين المشاعر المختلفة من ناحية أخرى.(إيمان البنا،2003، ٢٤ - ٢٥)

ومن ثم يمكن تفسير الإلكسيثيميا في ضوء هذه النظرية علي أساس عرقلة النمو المعرفي - الوجداني في المراحل المبكرة من عمر الطفل، وصعوبة القدرة علي المعالجة المعرفية الوجدانية للمشاعر والتي ينشأ عنها صعوبة ترميز تلك الخبرات الانفعالية مما يؤدي إلي ظهور صعوبة في القدرة علي التعبير اللفظي عن المشاعر، نتيجة نقص وعيه بقدراته وانفعالاته، مما يؤدي إلى عجز الفرد عن تنظيم ومعالجة هذه الانفعالات، مما يؤدي إلى إحساسه بصعوبة في القدرة علي وصف مشاعره وتحديدتها، يؤكد ذلك ما توصل إليه تايلور وآخرون (١٩٩٦) أن الإلكسيثيميا تنشأ عن عرقلة القدرة علي التنظيم الوجداني والمعالجة المعرفية للمشاعر.

• النظرية المعرفية The Cognitive Theory :

تؤكد النظرية المعرفية علي وجود علاقة بين ما ن فكر فيه وما نشعر به أو بعبارة أخرى :تحاول الإجابة على التساؤلين التاليين :هل تترتب الانفعالات دوما على التفكير؟ وهل يعتمد القلب دوما على تقدير المخ لموقف الخبرة؟.

لكن لا أحد ينكر أن انفعالاتنا تتأثر بتفكيرنا، ومن ثم؛ فهل يمكن أن ننفعل بمعزل عن التفكير؟ والإجابة على هذا التساؤل تؤكد لنا أن الانفعالات والمشاعر تعتمد على عنصرين هما الإثارة الجسمية والتصنيف المعرفي لمواقف الخبرة الانفعالية بمراكز المعالجة المعرفية بالمخ. ومن الجدير بالذكر أن أصحاب هذه النظرية يركزون على بعض العمليات المعرفية التي تتضمن مدركات الفرد وتقييمه لعلاقاته الاجتماعية، حيث ذهب كل من شاكتر& جيروم "Schachter& Jerome, 1962" إلى أن العنصر الرئيسي في شعورنا بالانفعال هو تفسيرنا للموقف المثير للانفعال وللأستجابات الحشوية

والعضلية التي تحدث في أجسامنا، فما نحس به من دقات للقلب وسرعة للتنفس وإفراز للعرق في موقف التدريب الرياضي لا يثير فينا انفعالا، بينما نفس الاستجابات إذا حدثت في موقف يهدد حياتنا، فإننا نفسرها على أنها خوف. من هنا فإنه قد تثير فينا استجابات حشوية وعضلية معينة أنواعا مختلفة من الانفعالات تبعا لتفسيرنا للمواقف المختلفة التي تحدث فيها.

ومن ثم فإن الإلكسيثيميا وفق هذه النظرية حالة وجدانية تعكس عجز الفرد على إدراك وتفسير الموقف المثير للانفعال، مما يؤدي إلى حدوث استجابة انفعالية مشوشة يعجز الفرد خلالها عن التفرقة بين مشاعره والاستجابات الفسيولوجية المرافقة لموقف الانفعال، أو موقف الخبرة الانفعالية.

• طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا :

أشارت نتائج دراسة " Karimi,M& Besharat,M,2010; Baughman,H et al,2011; Grieve,R& Mahar,D,2010" إلى أن هناك علاقة سالبة بين الإلكسيثيميا والذكاء الانفعالي وذلك لأنه إذا كانت المقدمات الرمزية هي الصور أو الكلمات فإن المقدمات غير الرمزية هي أنماط المشاعر والأحاسيس الجسدية والاتجاهات والمشاعر الحسية التي يعيشها الفرد أثناء حالات الاستتارة الانفعالية. فمن بين الأنظمة الرمزية نجد اللغة تزود الإنسان بالقدرة على التفكير في المشاعر والعواطف الانفعالية والخبرات الأخرى وبالتالي تشكيل الحالة الانفعالية. وفي حالة فقد القدرة على التعبير يتضح محدودية قدرة الفرد على تمثيل أو تقديم الانفعالات رمزيا وبالتالي ترتبط المقدمات غير الرمزية للانفعالات بضعف الصور والكلمات وبالتالي تكون أقل عرضه للضبط المعرفي.

إن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع لديهم قدرات مرتفعة في امتصاص ومعالجة المواقف الانفعالية لذا فبمقدورهم وبشكل كامل تمثيل التعبير عن أنفسهم رمزيا. فالتعبير الماهر عن الخبرات الانفعالية هو كالمصل ضد الإلكسيثيميا. إن القصور في الامتصاص والمعالجة والاستجابة للمواقف الانفعالية والافتقار إلى الإبداع في توزيع الخبرات التي يتم الحصول عليها على المواقف الأخرى والتي هي مكونات الذكاء الوجداني يمكن أن تؤدي إلى الإلكسيثيميا وبالتالي فإن الإلكسيثيميا لها علاقة سالبة بالذكاء الانفعالي فالإلكسيثيميا نوع من القصور في المعالجة والتنظيم الانفعالي. وهذا يمكن أن يفسر العلاقة السالبة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا.

كما أشارت نتائج دراسة " Parker,J et al,2001; Webb,D& McMurrans,M,2008; Onui,E et al,2012" إلى وجود علاقة عكسية بين الإلكسيثيميا والذكاء الانفعالي، فالفرد السوي هو الذي يتمتع بنسبة مرتفعة من الذكاء الانفعالي، أما الفرد الذي تنخفض درجاته على مقياس الذكاء الانفعالي فنجد أنه يرتبط بدرجة كبيرة بالإلكسيثيميا وذلك في بعدى الوعي

الانفعالي Emotional Self-awareness والتعاطف Empathy لأن الأفراد الإلكسيثميك غير قادرين على التعرف على الانفعالات والتمييز بينها والتعبير عنها، كما أن لديهم قصور أو نقص في التعاطف مع الحالات الانفعالية للآخرين.

• دراسات سابقة :

سيتم عرض للدراسات السابقة في ثلاثة محاور كما يلي :

• المحور الأول : دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة :

هدفت دراسة هشام الخولي (٢٠٠٢) بعنوان " الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنس ، تقدير الذات ، السعادة ، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية" إلى التعرف على الذكاء الوجداني ، وتقدير الذات، السعادة والقلق لدى عينة تكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بالشعب العلمية والأدبية لكلية التربية ببها ، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في بعض أبعاد الذكاء الوجداني وعدم وجود فروق في الأبعاد الأخرى حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في بعدى الوعي بالذات والمهارات الاجتماعية ، ووجود فروق في بعدى إدارة الانفعالات لصالح الإناث ، ووجود فروق في بعد الدافعية لصالح الذكور ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي تقدير الذات والطلاب منخفضي تقدير الذات في أبعاد الذكاء الوجداني لصالح الطلاب مرتفعي تقدير الذات ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين الطلاب متوسطي القلق ، والطلاب ذوي القلق المرتفع ، والطلاب ذوي القلق المنخفض لصالح ذوي القلق المتوسط ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين الطلاب مرتفعي السعادة ومنخفضي السعادة لصالح مرتفعي السعادة.

كما هدفت دراسة محمد المصري (٢٠٠٧) بعنوان " الذكاء الانفعالي : دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من طلبة المرحلة الجامعية" إلى التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من الجنسين لدى (٩٨) طالب وطالبة من كلية العلوم ، أظهرت نتائج الدراسة تفوق الإناث على الذكور على بعد التعاطف وفي الدرجة الكلية للمقياس ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي وأبعاده وفقا لمستوى التحصيل.

وكذلك هدفت دراسة عبدالعظيم سليمان (٢٠٠٨) بعنوان " الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة" إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات تمثلت في وجهة

الضبط وتقدير الذات والخجل لدى (٢١٩) طالب وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور ، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع وكذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل.

كما هدفت دراسة عباس نوح (٢٠٠٨) بعنوان " قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة" إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس لدى (٣٣٤) طالب وطالبة. أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع الطلبة بالذكاء الانفعالي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس.

هدفت دراسة منى سعيد (٢٠٠٩) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية" إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني وأساليب التفكير لدى (٣٥٥) من طلبة كلية التربية جامعة الأزهر بغزة، أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس ، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس على أبعاد تنظيم الذات والوعي بتنظيم الذات والدافعية ولكن توجد فروق دالة إحصائية في بعد المهارات الاجتماعية لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة مصطفى رشاد (٢٠١٠) بعنوان "الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة" إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط لدى (٤٠٣) من طلبة كلية التربية . أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مهارات مواجهة الضغوط والذكاء الانفعالي ، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع أبعاد الذكاء العاطفي وفي مهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة الفرقة (الثانية والرابعة والخامسة) ، بينما توجد فروق دالة إحصائية لدى طلبة الفرقة (الأولى والثالثة).

وكذلك هدفت دراسة عون علي (٢٠١١) بعنوان "الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية : التابعة إلى جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة إربد" إلى تحديد مستوى الذكاء الانفعالي لدى (٦٧٢) طالب وطالبة من كلية الحصن الجامعية ، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق

دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة تعزي المتغير الجنس والبرنامج الدراسي ومكان السكن ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة تعزي لمتغير المستوى الدراسي وذلك لصالح السنوات (الأولى ، الثانية ، والثالثة).

هدفت دراسة سامية محمد صابر (٢٠١١) بعنوان "الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة" إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وجودة الصداقة، لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة (ذكورا وإناثا)، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي وجودة الصداقة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبا وطالبة، بكلتي: التربية والآداب بينها، محافظة القليوبية، ومتوسط أعمار عينة الذكور والإناث (٢٠.٦٩). أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وجودة الصداقة لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في: مستوي الذكاء الانفعالي ومستوى جودة الصداقة.

كما هدفت دراسة أحمد العلوان (٢٠١١) بعنوان "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع" إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق وكذلك التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي طبقا لمتغيري التخصص والجنس لدى (٤٧٥) طالب وطالبة من جامعة الحسين بن طلال بالأردن. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية ، بالإضافة إلى ذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.

وهدفت دراسة نجلاء غانم ونعيمة يونس (٢٠١٢) بعنوان "الذكاء الانفعالي وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل" إلى قياس مستوى الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي وكذلك التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي، والكشف عن الفرق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس (ذكور وإناث) ، و متغير التخصص الدراسي (علمي ، إنساني) والسنة الدراسية (الأولى ورابعة). تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالب وطالبة. أشارت نتائج الدراسة بالذكاء الانفعالي ودافع الانجاز أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في معامل

الارتباط تبعاً لمتغير الجنس، بينما يوجد فرق دال في التخصص الدراسي (أولى، رابعة) لصالح سنة طلبة الفرقة الرابعة ومتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني) لصالح التخصص العلمي.

كما هدفت دراسة عدنان محمد (٢٠١٢) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية / جامعة تعز" إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاندماج الجامعي لدى (٣٤٠) طالب وطالبة توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي والاندماج الجامعي لدى عينة الدراسة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في بعض مكونات الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث وذلك على بعد المهارات بين الشخصية والتي تتضمن مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية، بينما يتفوق الذكور على الإناث في بعهد إدارة الضغوط والزاج العام. وكذلك هدفت دراسة طالب عبد سالم وسافرة سعدون (٢٠١٢) بعنوان " الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد" إلى التعرف على الذكاء العاطفي وعلاقته بمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتعرف على الخجل وعلاقته بمتغير الجنس (ذكور- إناث)، وكذلك التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والخجل لدى (٢٠٠) من طلبة جامعة بغداد (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث). أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالذكاء العاطفي لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالخجل لصالح الإناث، وكذلك أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين الذكاء العاطفي والخجل.

وهدف دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة (٢٠١٣) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة" إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالباً وطالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والإيجابية، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي والإيجابية، لصالح الإناث، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الانفعالي والإيجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية، كما أظهرت نتائج دراسة الحالة تدني مستوى الإيجابية لدى البعض يعزى إلى أساليب التنشئة الوالديه غير السوية، و انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

كما هدفت دراسة فادي سعود (٢٠١٣) بعنوان " السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية" إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة من جهة والذكاء الانفعالي والتدين من جهة أخرى لدى

طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في عمان /الأردن .وتكونت عينة الدراسة من (650) طالبا وطالبة . أشارت النتائج إلى المستوى المرتفع في التدين والذكاء الانفعالي، والمتوسط في السعادة، ووجود علاقة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والتدين، وعدم وجود اختلاف في العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين باختلاف الجنس، واختلافها في التخصصات لصالح التخصصات الفقهية بين السعادة والتدين.

• المحور الثاني : دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في الإلكسيثيميا لدى طلبة الجامعة :

قام ميشيل وآخرون "Michael,S et al, 1991" بدراسة بعنوان "أبعاد الإلكسيثيميا وعلاقتهم بالقلق والاكتئاب : Dimensions of Alexithymia and Their Relationships to Anxiety and Depression" هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد الإلكسيثيميا والقلق، والاكتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) طالب وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٤٠ عام، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى فروق بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الإناث، وقد أرجع الباحثون هذه النتيجة إلى الطبيعة الثقافية.

كما قام كارولين وآخرون "Carolyn,E et al,1993" بدراسة بعنوان " العلاقة بين الإلكسيثيميا واضطرابات الأكل : Alexithymia in the Eating Disorders" هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإلكسيثيميا واضطرابات الأكل لدى عينة من طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) طالب وطالبة ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٨) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الذكور.

في حين قام زيلتن وآخرون "Zeitlin,B et al,1993" بدراسة بعنوان "العلاقة بين الإلكسيثيميا والحساسية للقلق واضطرابات الهلع، واضطراب الوسواس القهري : Alexithymia and anxiety sensitivity in panic disorder and obsessive compulsive disorder" هدفت إلى بحث العلاقة بين الإلكسيثيميا والحساسية للقلق لدى عينة من المراهقين ممن يعانون من اضطرابات الهلع، والوسواس القهري، حيث تكونت العينة من (٢٧) من المراهقين ممن يعانون من اضطراب الهلع و(٣١) ممن يعانون من الوسواس القهري، حيث تتراوح أعمارهم ما بين(١٩ - ٢٦) عام، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الإناث.

بينما هدفت دراسة تامارا وآخرون "Tamara,L et al,1994" تحت عنوان " العلاقة بين الإلكسيثيميا والقمع وأساليب مواجهة الانفعالات المتضاربة: Alexithymia and Repression Contrasting Emotion-Focused Coping

"Styles إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كلٍّ من الإلكسيثيميا والقمع وأساليب مواجهة الضغوط، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٩٧) من طلبة الجامعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٦-٣٦ سنة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الذكور.

كما قام مارتينيز وآخرون "Martinez,F et al,1998" بدراسة عنوانها "استقرار في مستويات الإلكسيثيميا، تحليل طولي للاستجابات العاطفية المختلفة: Stability in Alexithymia Levels: A Longitudinal Analysis on Various Emotional Answers" وقد اختيرت عينة قوامها (٣٦) طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس والليسانس بقسم علم النفس بجامعة مرسيا University of Murcia، موزعة إلى (١٨ طالب، ١٨ طالبة) تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٤ سنة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث علي مقياس الإلكسيثيميا لصالح عينة الذكور.

كما حاول ستيفن "Steven,M, 1999" خلال دراسته والتي بعنوان "فقد قام بدراسة بعنوان الإلكسيثيميا والقدرة الإحساسية بين مجتمع باتيرير Alexithymia and The Empathetic Ability A Batterer Population: العلاقة بين الإلكسيثيميا والقدرة علي التعاطف لدي عينة من المساء إليهم (جسدياً، أو لفظياً، أو جنسياً)، وللتحقيق من ذلك الهدف اختار الباحث عينة قوامها (٢٣٦) من طلبة الجامعة من المساء إليهم من قبل الأقران، وانتهت الدراسة إلي وجود فروق داله موجبة بين درجات الذكور والإناث مقياس الإلكسيثيميا لصالح عينة الذكور.

كما قام كارينتر ومايكل "Carpenter,K & Michael,L, 2000" بدراسة بعنوان "الإلكسيثيميا والنوع والاستجابة للأعراض الاكتئابية: Alexithymia : gender and responses to depressive symptoms" هدفت إلى كشف تأثير عامل الجنس علي العلاقة بين الإلكسيثيميا والاستجابة للأعراض الاكتئابية وكانت عينة الدراسة مكونه من (١٧٢) من طلبة الجامعة الذين يعانون من حالات الاكتئاب المزمن، وإشارات النتائج إلى وجود فروق ذات دالة بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الذكور.

في حين اهتم لوملي وسيلكي "Lumley,A & Sielky,K,2000" في دراسته والتي بعنوان "الإلكسيثيميا والنوع ووظائف نصف الدماغ الأيسر, Alexithymia, gender and: Hemispheric Functioning" بالكشف عن دور الإلكسيثيميا والجنس في الوظائف المتعلقة بنصفي المخ (الأيمن، والأيسر) لدى عينة من طلبة الجامعة، وكانت عينة هذه الدراسة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة موزعة إلى (٤٢) من الذكور، و(٥٨) من الإناث، وأكدت نتائج الدراسة علي وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الذكور.

في حين اهتم أسلان والبارسلان "Aslan,H & Alparlan,N, 2001" في دراسة "بحث خصائص الإلكسيثيميا والجنس لدى عينة من طلبة الجامعة : A research on a group of University Students about Alexithymic Characteristic according to sex roles بدراسة العلاقة بين خصائص الإلكسيثيميا والجنس، ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة اختار الباحثون عينة مكونة من (٦٢٧) من طلبة الجامعة الأتراك، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين عينة الذكور في الإلكسيثيميا لصالح عينة الإناث.

أما كيلي ومايكل "Kelly,M & Michael,E,2003" فقد قاما بدراسة بعنوان "التحقق من العلاقة بين الإلكسيثيميا وعامل النوع والاستجابة للأعراض الاكتئابية: Alexithymia, Gender, and Responses to Depressive Symptoms" هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الإلكسيثيميا وعامل النوع والاستجابة للأعراض الاكتئابية لدى عينة مكونة من ١٧٢ طالب وطالبة من طلبة جامعة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الإناث.

وهدف دراسة إيمان عبد الله البنا (٢٠٠٣) بعنوان "الأليكس ثايميا (صعوبة تحديد ووصف المشاعر) وأنماط التعامل مع الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة" إلى التعرف على طبيعة الفروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في أبعاد الإلكسيثيميا والمتمثلة في صعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر والتفكير الخارجي التوجه، وكذلك التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على الإلكسيثيميا في أساليب التعامل مع الضغوط والتعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد الإلكسيثيميا المختلفة والأساليب المختلفة للتعامل مع الضغوط، ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة اختارت الباحثة عينة تكونت من (٢٩٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بمتوسط عمر قدره ٢٠ - ٢٦ عام للذكور، و٢٠ - ٢٢ عام للإناث، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة الدراسة على كل من أبعاد الإلكسيثيميا والدرجة الكلية، وذلك في اتجاه الذكور.

في حين قام هيكسيل "Hexel,M, 2003" بدراسة بعنوان "العلاقة بين وجهة الضبط الداخلية والخارجية والإلكسيثيميا ونمط التعلق attachment: style in relation to locus of control" هدفت إلى التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط الداخلية والخارجية والإلكسيثيميا ونمط التعلق لدى عينة من طلبة الجامعة، واشتملت الدراسة على عينة قوامها ٢٢٠ من طلبة الجامعة بجامعة فيينا، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الإناث.

كما قام سكوت واتسون "Scott,E & Watson,P, 2003" بدراسة بعنوان "الإلكسيثيميا، والاعتقادات اللاعقلانية، والتفسير العاطفي العقلاني للاضطراب العاطفي: Alexithymia, Irrational Beliefs, and The Rational emotive

Explanation of Emotional Disturbance" سعت إلى التحقق من أن المعتقدات اللاعقلانية ترتبط بظهور الإلكسيثيميا، وفاعلية العلاج السلوكي العقلاني الانفعالي في علاج الإلكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة مكونة من ١٠٢ من الذكور، ٢٠٩ من الإناث من طلبة الجامعة بمتوسط عمري ١٩.١٥ سنة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح الذكور.

ولكن قام مايا مولير "Mia, M, 2004" بدراسة بعنوان "سمات الأفراد الذين يعانون من الإلكسيثيميا والأعراض الاكتئابية: الفروق بين الجنسين في الفروق الفردية والقدرة على التعبير الانفعالي لدى عينة من طلاب الجامعة Alexithymic Features and Depressive Symptoms Differences in : Personality Characteristics and in Emotional Expression Among College Students" هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في كل من الإلكسيثيميا والاكتئاب على عينة مكونة من ٦٣٤ طالب وطالبة من طلاب من طلاب جامعة وينز تبدأ أعمارهم من ١٨ سنة، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الإلكسيثيميا والاكتئاب لصالح عينة الإناث.

وهدف دراسة هشام الخولي (٢٠٠٥) بعنوان "دراسة العلاقة ما بين العجز/النقص في القدرة على التعبير عن المشاعر (الأليكسيثيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية)" إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الإلكسيثيميا والميكيافيلية وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في الإلكسيثيميا والميكيافيلية لدى (٤٥٠) فرداً من الإناث والذكور من شرائح تعليمية مختلفة (الطلبة بالمرحلة الثانوية وطلبة بالمرحلة الجامعية، وطلبة دراسات عليا - وأعضاء هيئة تدريس ومعاونيهم - ومدرسين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ومديري مدارس) أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإلكسيثيميا والميكيافيلية، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة صلا الدين عراقى (٢٠٠٦) "دراسة العلاقة بين عجز/نقص كلمات التعبير عن المشاعر (الأليكسيثيميا) والتعلق الوالدي لدى الراشدين" هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإلكسيثيميا وأنماط التعلق لدى (٢٤٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بينها، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الإلكسيثيميا وأنماط التعلق، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الإلكسيثيميا لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تعزى لمتغير الجنس.

كما قامت إيفاج ولأند "Elfhag,K & Lundh,L, 2007" بدراسة بعنوان "العلاقة بين الإلكسيثيميا والبدانة لدى عينة من المراهقين : Alexithymia in Obesity and its links to personal Alexithymia and its links to personal Alexithymia" هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإلكسيثيميا والبدانة لدى عينة من المراهقين، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٩) من الذكور والإناث المراهقين ممن يعانون من البدانة، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الإلكسيثيميا لصالح عينة الإناث.

وفي دراسة هيلميس وآخرين "Helmes,E et al, 2008" بعنوان "مفهوم الإلكسيثيميا وعلاقته بميكانيزمات الدفاع The Construct of Alexithymia: Associations with Defense Mechanisms" هدفت إلى تحديد مدى الارتباط بين الإلكسيثيميا وميكانيزمات الدفاع، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على عينة تمثلت خلال ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى وقوامها ٢١٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة الملكة كنج ستون بكندا Queen's University Kingston، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الذكور.

في حين كانت دراسة دومينيكو وآخرين "Domenico,D et al,2009" والتي بعنوان "الإلكسيثيميا وإدمان الانترنت والتجار الفصامية لدى عينة غير إكلينيكية : Alexithymia and Its Relationships with Dissociative Experiences and Internet Addiction in a No clinical Sample" تهدف إلى تقييم الإلكسيثيميا وإدمان الانترنت والتجار الفصامية لدى عينة غير إكلينيكية من طلبة الجامعة، واشتملت الدراسة على عينة مكونة من ٣١٢ طالب وطالبة من طلاب الجامعة من جامعة تشيتي the University of Chieti، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإلكسيثيميا لصالح عينة الإناث .

هدفت دراسة محمد شعبان (٢٠١١) بعنوان "الإلكسيثيميا في علاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة" إلى التعرف على العلاقة بين الإلكسيثيميا وسلوك المشاغبة وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة (الإلكسيثيميا وسلوك المشاغبة) لدى (١٤٦٨) طالب وطالبة من طلبة المراحل التعليمية المختلفة (الإعدادية والثانوية والجامعية)، أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الإلكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة في الإلكسيثيميا لصالح الذكور، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس سلوك المشاغبة لصالح الذكور، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الإلكسيثيميا وسلوك المشاغبة لدى عينة الدراسة.

وهدف دراسة سامية صابر بعنوان (٢٠١٢) "الألكسيثيميا وعلاقتها بنوعية (جودة) النوم لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة" إلى التعرف على طبيعة

العلاقة بين الإلكسيثيميا وجودة النوم وكذلك هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الإلكسيثيميا وجودة النوم لدى عينة تكونت من (٢٢٠) طالب وطالبة متوسط أعمارهم (19.5) ، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الإلكسيثيميا وجودة النوم ، كما أظهرت النتائج وجود في الفروق بين الجنسين في مستوى الإلكسيثيميا في اتجاه الذكور ، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى جودة النوم في اتجاه الإناث.

• المحور الثالث : دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا :

هدفت دراسة باركر وآخرين "Parker, J et al, 2001" بعنوان "العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا : The relationship between emotional intelligence and alexithymia" إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا لدى (٧٣٤) من البالغين (٣٢٩ ذكور و٤٠٥ إناث) متوسط أعمارهم (٣٢,53)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا.

كما هدفت دراسة بوغمان "Baughman,H et al, 2011" بعنوان "دراسة وراثية سلوكية للإلكسيثيميا وعلاقتها بالذكاء الانفعالي : A behavioral-genetic study of alexithymia and its relationships with trait emotional intelligence" إلى التعرف على العلاقة بين الإلكسيثيميا والذكاء الانفعالي لدى (٢٦١) من البالغين (١٧٨ إناث و٨٣ ذكور) تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ - ٧٢) سنة ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا.

وكذلك هدفت دراسة جابي وبشارات "Gahiabi,b&Besharat,M,2011" بعنوان "الذكاء الانفعالي، الإلكسيثيميا والمشكلات البينشخصية: Emotional intelligence , alexithymia, and interpersonal problems" إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا وكذلك التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمشكلات البينشخصية لدى (٣٥٧) من طلبة الجامعة (١٤٧ ذكور ، ٢١٠ إناث) تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ - ٢٦) سنة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا وكذلك بين الذكاء الانفعالي والمشكلات البين شخصية ، كما أشارت النتائج إلى أن الذكاء الانفعالي يساعد على التنبؤ بالتغيرات المرتبطة بالإلكسيثيميا والمشكلات البينشخصية.

• من خلال الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

اتفقت نتائج الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثيميا ، ولكن لم تتفق النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي، فالبعض وجد أن الذكور أعلى في الذكاء الانفعالي من الإناث، والبعض الآخر وجد أن الإناث أعلى من الذكور وكذلك

البعض الآخر لم يجد فروقاً بين الجنسين في الذكاء الانفعالي ، كما لم تتفق النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الإلكتيتميا، فالبعض وجد أن الإلكتيتميا لدى الإناث أعلى من الذكور، والبعض الآخر وجد أن الإلكتيتميا لدى الذكور أعلى من الإناث وكذلك البعض الآخر لم يجد فروقاً بين الجنسين في الإلكتيتميا.

• فروض الدراسة :

« توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الذكاء الانفعالي والإلكتيتميا لدى عينة الدراسة.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث، على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لصالح متوسط درجات الإناث.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث، على أبعاد مقياس الإلكتيتميا لصالح متوسط درجات الذكور.

• منهج الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكتيتميا، ولذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي.

• إجراءات الدراسة :

• أولاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٤٨٣) طالبا وطالبة من طلبة كلية (التربية العام والتربية النوعية) جامعة الفيوم وطلبة كلية (التربية العام والتربية النوعية والآداب) جامعة بنها ، بمتوسط عمري (٢٠.٥٢) وانحراف معياري (١.٢١)، منهم (٢٠٤) من الذكور بمتوسط عمري (٢٠.٥٨) وانحراف معياري (٠.٩٥٧)، وعدد (٢٧٩) من الإناث بمتوسط عمري (٢٠.٤٧) وانحراف معياري (١.٣٦).

• ثانياً: أدوات الدراسة :

• مقياس سكيوت للذكاء الانفعالي Schutte Emotional Intelligence Measure (SEIM) (Schutte,N et al,1998) **ترجمة وتعريب الباحثين :**

استند "سكيوت وزملاؤه" في تصميم هذا المقياس على النموذج النظري الذي اقترحه ماير وسالوف في عام ١٩٩٠. وأشار سكيوت وزملاؤه إلى أنهم اعتمدوا في بناء هذا النموذج انطلاقاً من أنه استطاع أن يجمع بين معظم الأبعاد أو المكونات التي تطرحها النماذج الأخرى للذكاء الانفعالي، ويحقق شيئاً من الموائمة والتكامل بينها، وبالتالي فهو يعد النموذج الأكثر شمولاً وتماسكاً بين النماذج المعروفة للذكاء الانفعالي ، كما أنه النموذج الأم الذي يشدد على مراحل نمو الذكاء الانفعالي وإمكانات هذا النمو، إضافة لتأكيد الدور الهائل للعواطف والانفعالات في النمو العقلي. (Schutte,N et al,1998,169)

يتكون هذا المقياس من ٣٣ بنداً تمثل إلى حد بعيد نموذج الذكاء الانفعالي الذي يطرحه ماير وسالوي في أبعاده الأربعة. ويرى سكيوت وزملاؤه أن من بين الـ ٣٣ فقرة التي اختيرت للصورة النهائية للمقياس هناك (١٣) فقرة تتناول بعد تيسير الانفعال للأنشطة المعرفية وبعد تقدير، تقييم والتعبير عن الانفعالات في حين أن هناك (١٠) فقرات للبعد تنظيم الانفعالات وبعد فهم وتحليل الانفعالات.

• **الصدق والثبات :**

• **أولاً : صدق المقياس :**

قام الباحثون بحساب صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي والصدق التمييزي وذلك على النحو التالي:

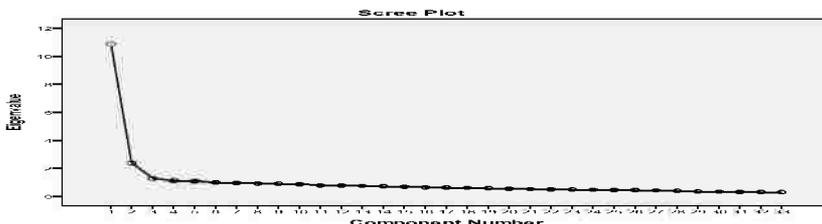
• **الصدق العاملي :**

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وبعد التأكد من شروط قبول البيانات للتحليل وهو أن تكون قيمة اختبار النطاق والمعروف باسم Bartlett's Test of Sphericity واختبار كفاية العينة والمعروف باسم KMO Test of Sphericity تحقق الحد الأدنى لشروط كفاية العينة .

جدول رقم (١)

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.947
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	6263.314
	Df	528
	Sig.	.000

يتضح من جدول رقم (١) أن قيمة $KMO = 0.921$ وتشير هذه القيمة إلى كفاية العينة للتحليل لأنها قيمة مرتفعة وقريبة من الواحد الصحيح ، كما يتبين أن اختبار النطاق والمعروف باسم Bartlett's Test of Sphericity دال عند ٠.٠٠١ بإخضاع البيانات للتحليل لوحظ تشعب مفردات المقياس على (٥) عوامل فسروا نسبة (٥٠.٥٤%) من تباين درجات العينة، وباستخدام محكات كايزر الذي وضعها جيلفورد وهي أن يكون تشعب المفرد على العامل لا يقل عن ٠.٣، ومحك تشعب العامل لا يقل عن الواحد الصحيح واستخدام التدوير بطريقة الفاريماكس حسب معيار كايزر Varimax with Kaiser Normalization على أربعة عوامل تم الحصول على مصفوفة العوامل التالية:



شكل رقم (٢)

بالنظر إلى الشكل السابق نلاحظ أن التدوير يتم على ثلاث عوامل فقط

جدول رقم (٢)

Component Dimension	Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
	1	10.852	32.884	32.884	7.804	23.649
2	2.366	7.170	40.054	4.720	14.303	37.952
3	1.266	3.836	43.890	1.959	5.938	43.890

جدول رقم (٣)

	Rotated Component Matrix ^a		
	Component 1	Component 2	Component 3
EI 24	.742		
EI 19	.711		
EI 17	.708		
EI 20	.699		
EI 18	.698		
EI 16	.680		
EI 29	.673		
EI 23	.667		
EI 27	.659		
EI 25	.658		
EI 28	.649		
EI 22	.604		
EI 26	.603		
EI 21	.533		
EI 32	.474		
EI 30	.466		
EI 31	.429		
EI 33			
E18		.655	
E13		.645	
E14		.628	
EI 9	.345	.591	
EI 1	.351	.566	
EI 6		.564	
EI 3		.563	.319
EI14		.549	.325
EI 7		.533	
EI 10	.365	.493	
EI12			.481
EI 11	.358		.466
EI 15			.368
EI 5			.808
EI 2	.348		.469

Extraction Method: Principal Component Analysis
 Rotation Method: Varimax with Kaiser Normalization.
 a. Rotation converged in 5 iterations.

يتضح من جول رقم (٣) والذي يمثل مصفوفة العوامل أن المضردة ٣٣ لم تتشعب على أي عامل ومن ثم تم حذفها ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من ٣٢ مضردة موزعين على ثلاثة عوامل كما هو واضح بالجدول السابق فسروا نسبة ٤٣.٨٩ % من نسبة التباين في درجات افراد العينة.

كما يتضح أيضاً أن العبارة رقم (٩) تتشعب تشبعاً دالاً بالعاملين الأول والثاني ، حيث بلغت قيمة تشبعها بالعامل الأول (345). وقيمة تشبعها بالعامل الثاني (591).، لذا يتم وضعها تحت العامل الثاني لأن تشبعها به أكبر من تشبعها بالعامل الأول، ويتضح كذلك العبارة رقم (١) تتشعب تشبعاً دالاً بالعاملين الأول والثاني ، حيث بلغت قيمة تشبعها بالعامل الأول (351). وقيمة تشبعها بالعامل الثاني (566).، لذا يتم وضعها تحت العامل الثاني لأن تشبعها به أكبر من تشبعها بالعامل الأول ، كما يتضح أيضاً أن العبارة رقم (١٠) تتشعب تشبعاً دالاً بالعاملين الأول والثاني ، حيث بلغت قيمة تشبعها بالعامل الأول (365). وقيمة تشبعها بالعامل الثاني (493).، لذا يتم وضعها تحت العامل الثاني لأن تشبعها به أكبر من تشبعها بالعامل الأول.

كما يتضح أيضاً أن العبارة رقم (١١) تتشعب تشبعاً دالاً بالعاملين الأول والثالث ، حيث بلغت قيمة تشبعها بالعامل الأول (358). وقيمة تشبعها بالعامل الثالث (466).، لذا يتم وضعها تحت العامل الثالث لأن تشبعها به أكبر من تشبعها بالعامل الأول ، كما يتضح أيضاً أن العبارة رقم (٢) تتشعب تشبعاً دالاً بالعاملين الأول والثالث ، حيث بلغت قيمة تشبعها بالعامل الأول (348). وقيمة تشبعها بالعامل الثالث (469).، لذا يتم وضعها تحت العامل الثالث لأن تشبعها به أكبر من تشبعها بالعامل الأول.

كذلك يتضح أن العبارة رقم (٣) تتشعب تشبعاً دالاً بالعاملين الثاني والثالث ، حيث بلغت قيمة تشبعها بالعامل الثاني (563). وقيمة تشبعها بالعامل الثالث (319).، لذا يتم وضعها تحت العامل الثاني لأن تشبعها به أكبر من تشبعها بالعامل الأول الثالث، وكذلك العبارة رقم (١٤) تتشعب تشبعاً دالاً بالعاملين الثاني والثالث ، حيث بلغت قيمة تشبعها بالعامل الثاني (549). وقيمة تشبعها بالعامل الثالث (325).، لذا يتم وضعها تحت العامل الثاني لأن تشبعها به أكبر من تشبعها بالعامل الأول الثالث

كما يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي :

◀ تشبع (١٧) عبارة بالعامل الأول هي (٢٤، ١٩، ١٧، ٢٠، ١٨، ١٦، ٢٩، ٢٣، ٢٧، ٢٥، ٢٨، ٢٦، ٢١، ٣٢، ٣٠، ٣١).

◀ تشبع (١٠) عبارات بالعامل الثاني هم (٨، ١٣، ٤، ٩، ١، ٦، ٣، ١٤، ٧، ١٠).

◀ تشبع (٥) عبارات بالعامل الثالث هم (١٢، ١١، ١٥، ٢، ٥).

وبعد الحصول على نتائج التحليل العاملي تم حساب معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس كإجراء من إجراءات التحقق من الصدق التكويني:

• **معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية :**

استخدم الباحثون معامل ارتباط لحساب ارتباط المفردة بالدرجة الكلية كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٤)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢٨	١٢	٠,٥١٨	٢٣	٠,٦٠٦
٢	٠,٦٣٧	١٣	٠,٤٦٧	٢٤	٠,٦٦٨
٣	٠,٥٥٥	١٤	٠,٦١١	٢٥	٠,٦١٩
٤	٠,٥٧٩	١٥	٠,٣٥٤	٢٦	٠,٦٥٠
٥	٠,٦٦٣	١٦	٠,٦٧٥	٢٧	٠,٦٨٨
٦	٠,٢٢٧	١٧	٠,٧٠٥	٢٨	٠,٦١٣
٧	٠,٤٠٦	١٨	٠,٦٧٠	٢٩	٠,٦٥٣
٨	٠,٥٦٨	١٩	٠,٦٨٨	٣٠	٠,٤٥٦
٩	٠,٦١٣	٢٠	٠,٦٦١	٣١	٠,٤٠١
١٠	٠,٦٤٦	٢١	٠,٤٧٤	٣٢	٠,٥٣٣
١١	٠,٦٣٧	٢٢	٠,٦١٨		

** دالة عند ٠,٠١

تُظهر النتائج الموضحة بالجدول رقم (٤) أن كافة المفردات دالة عند ٠,٠١

• **معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية :**

استخدم الباحثون معامل ارتباط لحساب ارتباط البعد بالدرجة الكلية كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٥)

البعد	مضمون البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الإدراك ، والتقييم ، والتعبير عن الانفعالات	٠,٩٢٣	٠,٠١
٢	تنظيم الانفعالات	٠,٨٣٨	٠,٠١
٣	فهم وتحليل الانفعالات	٠,٧٤٥	٠,٠١

• **ثانياً : ثبات المقياس :**

قام الباحثون بحساب ثبات المقياس باستخدام أسلوب ألفا - كرونباخ وأسلوب التجزئة النصفية على النحو التالي:

• **الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ :**

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها اسم معامل ألفا كرونباخ Alpha ، وقد تبين أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠,٩٣١)

• **الثبات باستخدام التجزئة النصفية :**

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ككل (أحد الجزئين تضمنن المفردات ذات الأرقام الفردية، والآخر ذات الأرقام الزوجية)، وكان معامل الارتباط بين جزئي المقياس قبل التصحيح (٠.٨٧٤)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان كانت قيمة معامل الثبات (٠.٩٣٣) وهو دال عند مستوى ٠.٠١، ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان في حالة عدم التساوي (٠.٩٣٣)، وجميعها تشير إلى معامل ثبات مرتفع.

• **تصحيح المقياس :**

يتكون المقياس من (٣٢) فقرة بعضها موجب والبعض الآخر سالب حيث يتم تصحيح الفقرات الموجبة كالتالي :

« تعطى الإجابة	غير موافق بشدة	الدرجة	(١)
« تعطى الإجابة	غير موافق	الدرجة	(٢)
« تعطى الإجابة	محايد	الدرجة	(٣)
« تعطى الإجابة	موافق	الدرجة	(٤)
« تعطى الإجابة	موافق بشدة	الدرجة	(٥)

مفردات موجبة أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢)

أما الفقرات العكسية (الاتجاه السالب) فيتم تصحيحها على عكس ذلك

بأن تعطى الإجابات

« تعطى الإجابة	غير موافق بشدة	الدرجة	(٥)
« تعطى الإجابة	غير موافق	الدرجة	(٤)
« تعطى الإجابة	محايد	الدرجة	(٣)
« تعطى الإجابة	موافق	الدرجة	(٢)
« تعطى الإجابة	موافق بشدة	الدرجة	(١)

مفردات سالبة أرقام (٥، ٢٨)

• **استبيان بيرموند وفروست للإكسيثيميا Bermond-Vorst alexithymia questionnaire (Bermond&Vrost,1994) ترجمة وتعريب الباحثين :**

يتكون هذا الاستبيان من خمسة أبعاد ويتضمن كل بعد ثمان فقرات ويتميز هذا الاستبيان بالقدرة على التعرف على المكونات الوجدانية والمعرفية للإكسيثيميا وقياسها، وتتمثل تلك الأبعاد في الآتي :

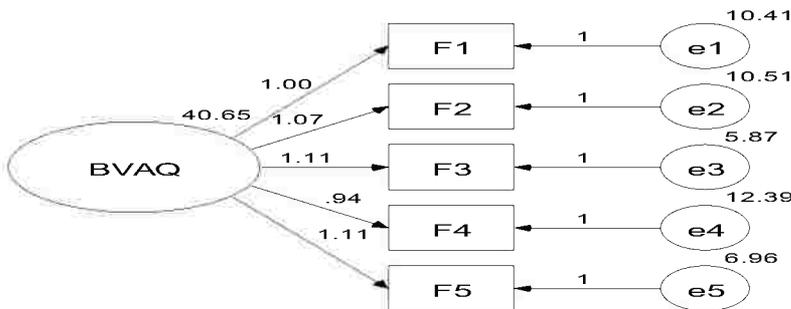
• **البعد الأول: التلفظ Verbalizing**

ميل الفرد إلى وصف أو إيصال انفعالاته للآخرين من خلال الكلمات.

• **البعد الثاني : التخيل Fantasizing**

ميل الفرد إلى الانغماس في الخيال وأحلام اليقظة أو الأفكار التخيلية للآخرين.

- **البعد الثالث : التحديد** Identifying قدرة الفرد على تفسير ردود أفعاله العاطفية.
- **البعد الرابع : الانفعالية** Emotionalizing هي الدرجة التي يستثار فيها الفرد من خلال الأحداث الانفعالية
- **البعد الخامس : التحليل** Analyzing اهتمام الفرد بالبحث عن تفسيرات لردوده الانفعالية
- **الصدق والثبات :**
- **أولاً: صدق المقياس :**
قام الباحثون بحساب صدق الاستبيان باستخدام الصدق العاملي ، صدق المحك، والصدق التمييزي على النحو التالي:
- **الصدق العاملي :**
تم التحقق من الصدق البناء باختبار مدى مطابقة النموذج المفترض المبني عليه الاستبيان مع النتائج الحاصل عليها الباحثون عند تطبيقه على عينة الدراسة، وذلك باستخدام برنامج AMOS-v8 والتحقق من معاملات تطابق النموذج، وبعد إخضاع البيانات للتحليل تبين الآتي:



شكل رقم (٣)

النسبة بين $x^2/df = 1.48$ غير دالة (مطابقة تامة للنموذج)

قيمة $GFI = 0.994$

قيمة $CFI = 0.999$

قسمة $RMSEA = 0.032$

وتشير البيانات السابقة لقيم المعاملات الخمسة إلى مطابقة البيانات بالنموذج المفترض وهذا يشير إلى تمتع الاستبيان بدرجة مرضية من الصدق البنائي.

وبعد الحصول على نتائج التحليل العاملي تم حساب معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس كإجراء من إجراءات التحقق من الصدق التكويني:

• معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية :

استخدم الباحثون معامل ارتباط لحساب ارتباط المفردة بالدرجة الكلية كما هي موضحة بالجدول التالي

جدول رقم (٦)

المفردة	معامل الارتباط						
١	**،٢١٠	١١	**،٧٤٢	٢١	**،٧٣٣	٣١	**،٤٦٩
٢	**،٧٤٤	١٢	**،٧٠٤	٢٢	**،٥١٤	٣٢	**،٤٣٢
٣	**،٧١٦	١٣	**،٧٩٦	٢٣	**،٥١٧	٣٣	**،٦٥٣
٤	**،٧١٧	١٤	**،٧٢٧	٢٤	**،٢٥٥	٣٤	**،٥٢٩
٥	**،٥٢٧	١٥	**،٦٦٦	٢٥	**،٧٠٧	٣٥	**،٧٢٥
٦	**،٦١٣	١٦	**،٧٤٢	٢٦	**،٦٩٥	٣٦	**،٧١٣
٧	**،٦٥٧	١٧	**،٧٠٢	٢٧	**،٦٣٩	٣٧	**،٧١٩
٨	**،٨٠٤	١٨	**،٧٣٣	٢٨	**،٦٢٠	٣٨	**،٧٢٨
٩	**،٤٨٠	١٩	**،٧٤٣	٢٩	**،٦٣١	٣٩	**،٦٠٧
١٠	**،٧٣٠	٢٠	**،٧٤٥	٣٠	**،٦٩٦	٤٠	**،٧١٥

** دالة عند ٠.٠١

تظهر النتائج الموضحة بالجدول رقم (٦) أن كافة المفردات دالة عند ٠.٠١

• معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية :

استخدم الباحثون معامل ارتباط لحساب ارتباط البعد بالدرجة الكلية كما هي موضحة بالجدول التالي

جدول رقم (٧)

البعد	مضمون البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التلفظ	٠،٩١٦	٠،٠١
٢	التخيل	٠،٩٢٧	٠،٠١
٣	التحديد	٠،٩٥٠	٠،٠١
٤	الانفعالية	٠،٨٩٧	٠،٠١
٥	التحليل	٠،٩٤٥	٠،٠١

• صدق الحكم :

بعد أن تم تطبيق الاستبيان المترجم على عينة من طلبة الجامعة (٤٨٣) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الفيوم وجامعة بنها ، ، بمتوسط عمري (٢٠.٥٢) وانحراف معياري (١.٢١)، منهم (٢٠٤) من الذكور بمتوسط عمري (٢٠.٥٨) وانحراف معياري (٠.٩٥٧)، وعدد (٢٧٩) من الإناث بمتوسط عمري (٢٠.٤٧) وانحراف معياري (١.٣٦)، بالتزامن مع تطبيق المقياس المحك وهو مقياس تورنتو للإلكسيثيميا (TAS-20) لطلبة الجامعة (ترجمة: أبوزيد سعيد شوقي، ٢٠٠٨) وقد تم اختيار هذا المقياس لعدد من المبررات منها:
 ◀◀ حداثة المقياس حيث أن المقياس منشور عام ٢٠٠٨.
 ◀◀ تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة علي الاستبيان ودرجاتهم علي مقياس تورنتو للإكسيثيميا TAS-20 ، كان معامل الارتباط مساويا (٠.٧٥٩) وهو دال عند مستوي (٠.٠١) وهذا يمثل درجة مناسبة من الصدق.

• **الصدق التمييزي : (صدق المقارنة الطرفية) :**

قام الباحثون بحساب معامل الصدق هذا لهدفين، الأول: لحساب معامل الصدق للاستبيان، والثاني: لحساب الإرياعي الأعلى واعتباره محك الإصابة على هذا الاستبيان، وذلك كما يلي: تم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرياعي الأعلى (١٢٧ درجة) والإرياعي الأدنى (٦٣ درجة) والمقارنة بين نتائج المجموعتين، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذه المقارنة:

جدول رقم (٨) : الصدق التمييزي لاستبيان بيرموند فروست

البيانات المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي الإكسيثيميا	١٢٢	١٣٧,٨٦	٩,٩٨	٨٤,٤٥	٢٥٠	٠,٠١
منخفضي الإكسيثيميا	١٣٠	٥٧,٧٢	٤,٠٥			

وتظهر النتائج الموضحة بالجدول السابق أن للاستبيان قوة تمييزية بين مرتفعي الإكسيثيميا ومنخفضي الإكسيثيميا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بصدق تمييزي مرتفع.

• **ثانياً : ثبات المقياس :**

قام الباحثون بحساب ثبات الاستبيان باستخدام أسلوب ألفا - كرونباخ ، وأسلوب التجزئة النصفية على النحو التالي :

• **الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ :**

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها أسم معامل ألفا كرونباخ Alpha ، وقد تبين أن معامل ثبات ألفا للاستبيان ككل (٠,٩٥٧).

• **الثبات باستخدام التجزئة النصفية :**

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاستبيان ككل (أحد الجزئين تضمن المفردات ذات الأرقام السالبة، والأخر ذات الأرقام الموجبة)، وكان معامل الارتباط بين جزئي الاستبيان قبل التصحيح (٠,٩٧٠)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان كانت قيمة معامل الثبات في حالة عدم تساوي الجزئين (٠,٩٨٥) وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان في حالة عدم التساوي (٠,٧٤٦)، وجميعها تشير إلى معامل ثبات مرتفع.

• **تصحيح الاستبيان :**

يتكون الاستبيان من (٤٠) فقرة بعضها موجب والبعض الآخر سالب حيث يتم تصحيح العبارات الموجبة كالتالي :

- « تعطى الإجابة غير موافق بشدة الدرجة (١)
« تعطى الإجابة غير موافق الدرجة (٢)

« تعطى الإجابة	محايد	الدرجة (٣)
« تعطى الإجابة	موافق	الدرجة (٤)
« تعطى الإجابة	موافق بشدة	الدرجة (٥)

مفردات موجبة أرقام (١، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٠)

أما الفقرات العكسية (الاتجاه السالب) فيتم تصحيحها على عكس ذلك بأن تعطى الإجابات

« تعطى الإجابة	غير موافق بشدة	الدرجة (٥)
« تعطى الإجابة	غير موافق	الدرجة (٤)
« تعطى الإجابة	محايد	الدرجة (٣)
« تعطى الإجابة	موافق	الدرجة (٢)
« تعطى الإجابة	موافق بشدة	الدرجة (١)

مفردات سالبة أرقام (٢، ٦، ١٦، ١٢، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٧، ٣، ١٣، ٢٨، ٣٨، ١٤، ١٩، ٢٩، ٣٩)

• الأساليب الإحصائية :

« تم استخدام معامل الارتباط "لبيرسون" لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثميا لدى أفراد عينة الدراسة.

« تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، وذلك بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

• النتائج وتفسيرها :

• نتيجة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثميا لدى عينة الدراسة" وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط "لبيرسون" بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الذكاء الانفعالي، ودرجاتهم على استبيان الإلكسيثميا، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

البعد الأول	البعد الأول EI	البعد الثاني EI	البعد الثالث EI	الدرجة الكلية EI
البعد الأول BVAQ	.651-**	.440-**	.491-**	.647-**
البعد الثاني BVAQ	.688-**	.535-**	.545-**	.714-**
البعد الثالث BVAQ	.672-**	.493-**	.531-**	.685-**
البعد الرابع BVAQ	.660-**	.485-**	.537-**	.677-**
البعد الخامس BVAQ	.724-**	.581-**	.550-**	.751-**
الدرجة الكلية BVAQ	.733-**	.548-**	.573-**	.750-**

من الجدول رقم (٩) يتضح أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين كل من الذكاء الانفعالي والإكسيثميا وبذلك يتحقق الفرض الأول. وهذا أن دل يدل على أن كل تغير حدث في درجات أفراد العينة على استبيان الإكسيثميا صاحبه تغير في الاتجاه السالب على مقياس الذكاء الانفعالي هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة باركر وآخرين "Parker, J et al, 2001" ودراسة بوغمان "Baughman, H et al, 2011" ودراسة جابي وبشارت "Gahiabi, b & Besharat, M, 2011". كما يتفق ذلك مع وجهة نظر (Karimi, M & Besharat, M, 2010; Grieve, R & Mahar, D, 2010; Webb, D & Mcmurran, M, 2008; Onui, E et al, 2010; Redzuann, M, 2012) حيث يرون أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع لديهم قدرات مرتفعة في امتصاص ومعالجة المواقف الانفعالية لذا فبمقدورهم وبشكل كامل تمثيل التعبير عن أنفسهم رمزياً. فالتعبير الماهر عن الخبرات الانفعالية كالمصل الإكسيثميا. والقصور في الامتصاص والمعالجة والاستجابة للمواقف الانفعالية والافتقار إلى الإبداع في توزيع الخبرات التي يتم الحصول عليها على المواقف الأخرى والتي هي مكونات الذكاء الانفعالي يمكن أن تؤدي إلى الإكسيثميا وبالتالي فإن العلاقة بين الإكسيثميا والذكاء الانفعالي سالبة. فالإكسيثميا نوع من القصور في المعالجة والتنظيم الانفعالي. وهذا يمكن أن يفسر العلاقة السالبة بين الذكاء الانفعالي والإكسيثميا.

ويمكن تمثيل ذلك من خلال خيط بدايته الذكاء الانفعالي ونهايته الإكسيثميا فكلما اتجه الفرد ناحية اليمين (الذكاء الانفعالي) كلما تميز بالقدرة على التعرف على مشاعره الخاصة وإدارتها وتفهمها إدراك مشاعر الآخرين والتعامل معها بصورة متميزة، أما إذا اتجه الفرد ناحية اليسار (الإكسيثميا) فإنه يعاني من صعوبة في التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين وإدارتها والتعبير عنها فبذلك يعاني من الإكسيثميا.

• نتيجة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث، على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لصالح متوسط درجات الإناث " ولاختبار صحة الفرض هذا تم استخدام اختبار (ت) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث وكانت نتائج الاختبار كما يلي:

جدول رقم (١٠)

المتغير	العينه	عدد افراد العينه	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	فيه (ت)	درجه الحرية	الدلالة
البعد الأول	ذكور	٢٠٤	35.95	10.812	-28.242	٤٨١	٠,٠١
	إناث	٢٧٩	58.43	6.626			
البعد الثاني	ذكور	٢٠٤	27.07	7.894	-16.697	٤٨١	٠,٠١
	إناث	٢٧٩	36.71	4.728			
البعد الثالث	ذكور	٢٠٤	13.57	4.621	-16.745	٤٨١	٠,٠١
	إناث	٢٧٩	19.06	2.517			
الدرجة الكلية	ذكور	٢٠٤	79.64	17.504	-30.390	٤٨١	٠,٠١
	إناث	٢٧٩	117.60	9.719			

تشير الإشارة السالبة إلى أن الفروق لصالح مجموعة الإناث أي أن الإناث أكثر ذكاء انفعاليا من الذكور.

ومن الجدول رقم (١٠) يتضح أن الإناث أكثر ذكاء انفعالياً من الذكور وبذلك يتحقق الفرض الثاني، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هشام الخولي (٢٠٠٢) ودراسة محمد المصري (٢٠٠٧) ودراسة عون علي (٢٠١١) ودراسة أحمد العلوان (٢٠١١) ودراسة عدنان محمد (٢٠١٢) ودراسة نعمات علوان وزهير النواجحة (٢٠١٣)، وتختلف مع نتيجة دراسة عبدالعظيم سليمان (٢٠٠٨) ودراسة عباس نوح (٢٠٠٨) ودراسة منى سعيد (٢٠٠٩) ودراسة سامية محمد صابر (٢٠١١) ودراسة نجلاء غانم ونعيمة يونس (٢٠١٢) ودراسة فادي سعود (٢٠١٣).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المحيط الجامعي والتي تتسم بالإيجابية، والتواصل العاطفي وقراءة المشاعر الدفينة عند الآخرين، وأن طلبة الجامعة من الشرائح الاجتماعية الواعية والمتقضة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها والصمود والسيطرة على تنظيم الانفعالات نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية تجعل من علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهم من خلال معرفتهم بطرق تنظيم الانفعالات والتحكم فيها.

فتفوق الإناث عن الذكور في الذكاء الانفعالي يرجع إلى أن الإناث يتطورون في اللغة بسهولة وسرعة عن الذكور، وهذا ما يجعلهم أكثر حدة في إظهار مشاعرهن وأكثر مهارة من الذكور في استخدام الكلمات ليكشفن ردود الأفعال العاطفية بديلاً عن المعارك الجسدية، كما يرجع تفوقهن عن الذكور في الذكاء الانفعالي إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في الثقافة العربية التي توفر لهم ضرورة التصرف بهدوء واللباقة في التعامل مع الآخرين ومجاملتهم واحتواء مشاعر الإجهاد التي يتعرضن لها، وكذلك التأكيد على أهمية التعاطف بالنسبة للإناث والاتزان الانفعالي تجعل الإناث أكثر حساسية واهتماماً بالمشاعر والانفعالات، ومن ثم أكثر مهارة في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم مقارنة بالذكور فأساليب التنشئة الاجتماعية للذكور تشجعهم على ضرورة الاهتمام بالمنطق والابتعاد بقدر الإمكان عن المشاعر والأحاسيس في حياتهم اليومية، فهم يتحملون الكثير من المعاناة والألم والتهديد الخارجي والضغط والخوف من المستقبل والانشغال بهوموم الحياة، كل هذه الأمور من شأنها أن تترك العديد من الآثار السلبية على صحتهم الجسمية والنفسية.

كما أن الإناث وخاصة في المرحلة الجامعية تتطلع إلى تحقيق تقدير الذات أكثر والنجاح الدراسي، والاعتماد على النفس، حيث تعد نفسها للانخراط في الحياة العملية كالوظيفة، وأيضاً تهينة نفسها لأن تكون زوجة ومربية، لذا يتصفن بالحسم والتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة، ويثقن في مشاعرهن وللحياة بالنسبة لهن معنى، واجتماعيات غير متحفظات ويستطعن التكيف مع

الضغوط النفسية، ومن السهل توازنهن الاجتماعي، وتكوين علاقات جديدة . ويرى الباحثون أن الطالبات أكثر وعياً و قدرة على مواجهة المشكلات الحياتية والتمكن من حلها، والصمود، والسيطرة في تنظيم انفعالاتهن، نتيجة تمتعهن بمرونة عقلية تجعل من علاقاتهن وتصرفاتهن مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهن وعن حياتهن من خلال معرفتهن بطرق تنظيم الانفعالات لتحقيق أهدافهن في الحياة.

• نتيجة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث، على أبعاد مقياس الإلكسيثيميا لصالح متوسط درجات الذكور." ولتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين الذكور والإناث على استبيان بيرموند وفروست للإلكسيثيميا، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١)

المتغير	العينة	عدد أفراد العينة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
البعد الأول	ذكور	٢٠٤	٢٦,٢٩	٣,٦١	٣٤,٤٥	٤٨١	٠,٠٠١
	إناث	٢٧٩	١٤,٠٩	٤,٠١			
البعد الثاني	ذكور	٢٠٤	٢٥,٨٤	٤,٤٤	٣٤,٦٦	٤٨١	٠,٠٠١
	إناث	٢٧٩	١٢,٩٣	٣,٧٢			
البعد الثالث	ذكور	٢٠٤	٢٦,٥٩	٣,٩٤	٣٦,٨٤	٤٨١	٠,٠٠١
	إناث	٢٧٩	١٣,٥٣	٣,٧٧			
البعد الرابع	ذكور	٢٠٤	٢٤,٧١	٤,٠٥	٢٩	٤٨١	٠,٠٠١
	إناث	٢٧٩	١٣,٥٢	٤,٢٨			
البعد الخامس	ذكور	٢٠٤	٢٦,٦٠	٣,٨٦	٤٠,٨٦	٤٨١	٠,٠٠١
	إناث	٢٧٩	١٣,١٢	٣,٣٦			
الدرجة الكلية	ذكور	٢٠٤	١٣٠,٠٢	١٣,٢٤	٤٨,٨	٤٨١	٠,٠٠١
	إناث	٢٧٩	٦٧,١٩	١٤,٤٩			

ومن ثم يتضح من الجدول رقم (١١) أن الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ف اتجاه الذكور وهذا يشير إلى أن الذكور يعانون من الإلكسيثيميا أكثر من الإناث وهذه النتيجة تتفق مع كارولين وآخرون " Carolyn,E et al,1993 " و دراسة تامارا وآخرون " Tamara,L et al,1994 " مارتنيز وآخرون " Martinez,F " et al,1998 ودراسة ستيفن " Steven,M, 1999 " ودراسة كارينتر & مايكل " Carpenter,K & Michael,L, 2000 " ودراسة لوملي & سيلكي " Lumley,A & Sielky,K,2000 " دراسة إيمان عبد الله البنا (٢٠٠٣) ودراسة سكوت & واتسون " Scott,E & Watson,P, 2003 " دراسة هشام الخولي (٢٠٠٥) ودراسة هيلميس وآخرين " Helmes,E et al, 2008 " ودراسة محمد شعبان (٢٠١١) ودراسة سامية صابر (٢٠١٢) ، بينما تختلف مع نتائج دراسة ميشيل وآخرون " 1991

Michael,S et al, "دراسة زيلتن وآخرون" Zeitlin,B et al,1993 " ودراسة أسلان & البارسلان "Aslan,H & Alparslan,N, 2001" ودراسة كييلي & ومايكل " Kelly,M & Michael,E,2003" ودراسة هيكسيل "Hexel,M, 2003" ودراسة مولير " Mia,M, 2004" ودراسة صلاح الدين عراقي (٢٠٠٦) ودراسة إيفاج & لأند "Elfhag,K& Lundh,L, 2007" دراسة دومينيكو وآخرين "Domenico,D" et al,2009 .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث، حيث يشير كارينتر و مايكل "Carpenter &Michael,2000" أن التحدث عن الانفعالات والمشاعر بل والتعبير عنها يعتبر جزءاً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث، وهذا يتفق مع ما أكده اجبي وآخرون "Bagby; et al, 1991" أن كل من الذكور والإناث يتعرضون لتنشئة اجتماعية وجدانية مختلفة، فالأم مثلاً تظهر أنماط وتعبيرات انفعالية نحو بناتها تختلف كل الاختلاف عما تظهره لأبنائها الذكور؛ فالأم دائمة التعاطف مع بنتها تغمرها بحب وحناء أكثر من أبنها الذكر، كما يشجع الوالدين وخاصة الأمهات بناتهن على أن يكن أكثر وعياً بانفعالاتهن ومشاعرهم، خلاف أبنائهم من الذكور الذي يربوا على الرجولة والخشونة الوالدين دائماً ما ينشأ بناتهن على لعب الأدوار الأسرية والتي تعتمد على التواصل الوجداني والانفعالي والتي تتطلب التعبير عن الانفعالات ومشاعر الود والمحبة مع الآخرين، كما يسهلون لهن التعبير عن انفعالاتهن والتدريب على الوعي بالانفعالات والمشاعر كطريقة من طرق الحفاظ على الطبيعة الأنثوية لها، بينما يعلمون الذكور العادات العدوانية وكيفية التحكم في مشاعرهم والتعامل من خلال القواعد الضابطة مما يجعلهم متحجرين وجدانياً، محملين بكم من القيم والعادات والتقاليد التي يتبعونها.

ومن ثم فإن التنشئة الاجتماعية والأسرية للفتيات تعمل على تعليمهن قيمة الانفعالات والمشاعر، وأهميتها في الحياة وفي خلق الألفة والمحبة بين الآخرين. كما تعمل التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعاتنا العربية على إظهار الرغبة في التألف مع الآخرين والحفاظ على تلك العلاقات القائمة على التعاطف، لذا فإن الإناث تقيم ذواتهن من خلال علاقاتهن الاجتماعية وتواصلهن الانفعالي مع الآخرين، على النقيض من الذكور الذي يقيمون ذواتهم من خلال أمكانتهم الجسدية .

كما تشير إيمان البنا (٢٠٠١) أن من الآثار السلبية للتنشئة الاجتماعية المحددة للأدوار الذكرية والأنثوية ما يعرف بالانفعالات المقيدة والتي تعني صعوبة التعبير عن الانفعال أو الخوف من التعبير عن المشاعر. لذلك ترى الباحثة أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في تطوير قدرات أفرادها على التواصل

الانفعالي مع الآخرين، وكيفية التعبير عن مشاعرهم، فالطفل يتعلم التعبير عن انفعالاته أثناء تطور علاقاته داخل أسرته والتي تؤثر في علاقاته الشخصية فيما بعد فالأم التي تفشل في تعليم طفلها أو تشجيعه على التعبير عن انفعالاته بشكل إيجابي، يمكن أن تسهم في افتقاد الطفل القدرة على التعبير عن مشاعره.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء نظرية التنميط الجنسي حيث يتفق كل من ميشيل وآخرون" Michael,S et al,1991 "وزيلتن "Zeitlin,1993" ومايا "Mia, M,2004" على أن القدرة على تحديد المشاعر ووصفها والتعبير عنها تعد أحد الوظائف الأساسية للأدوار الجنسية التي تحددها الطبيعة الثقافية السائدة في المجتمع والتي يتعرض لها الفرد وينشأ في كنفها، والتي تتمثل في تحديد أدوار كل من الذكر والأنثى، وتحديد ما ينبغي أن يقوم به كلا من الذكر والأنثى، فغالبا ما يوصف الذكر بأنه متماسك ومساند ومنطقي التفكير بينما توصف الأنثى بالعاطفية والدفء والاعتمادية والسلبية؛ ومن ثم فإن الذكور أقل قدرة على التعبير عن مشاعرهم أو إفشاء هذه المشاعر، في حين أن الدور الأنثوي يسمح للأنثى التعبير عن الانفعالات كسمة أنثوية. ومن ثم نخلص أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا فعال في كون الأبناء الإلكسيثميا أم لا فتنشئة الإناث بحيث تجعل أن الإناث أكثر قدرة على التبادل العاطفي مع الآخرين، وأكثر استخداما للكلمات العاطفية من الذكور، أما بالنسبة للذكور فتعمل طبيعة تنشئتهم على أن يكونوا أكثر خشونة ورجولة، فإن تنشئة الذكور محكومة دائما بالسيطرة، وعدم التعبير عن المشاعر، لأن التعبير عن المشاعر يعد علامة من علامات الضعف بالنسبة للذكور، فالبكاء والخوف والغضب، يرفض بالنسبة للذكور، بينما الإناث فهم أكثر استخداما لتلك الانفعالات والأمر مختلف بالنسبة للإناث تماما.

• التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من ارتباط الذكاء الانفعالي والإلكسيثميا نوصي بما يلي :

« إجراء دراسات تتعلق بالذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى، وذلك لمعرفة المزيد من العوامل التي قد تؤثر أو تتأثر بالذكاء الانفعالي عند الطلبة.

« عقد دورات تدريبية لطلبة الجامعة لإكسابهم مهارات الذكاء الانفعالي وذلك لأهميتها في الحياة الأكاديمية والعملية.

« تضمين المناهج الدراسية تدريبات وممارسات كافية على كيفية الوعي الانفعالي الذاتي والتعرف على الانفعالات المختلفة، والتمييز بينها وإدراك انفعالات الآخرين من خلال ملامحهم ونبرات صوتهم والتفريق فيما بينها، وتكثيف ذلك بشكل خاص في المناهج الدراسية.

- ◀ تنفيذ أنشطة وإجراءات تدريبية تسهم في تنمية وتحسين مهارات الذكاء الانفعالي لما له من تأثير في إدراك الأفراد لحياتهم المستقبلية ووعيهم بذواتهم وكفاءتها.
- ◀ إعداد برامج إرشادية وعلاجية لخفض الإلكتيتميا لدى طلبة الجامعة ذوي الإلكتيتميا المرتفعة.
- ◀ عمل برامج تدريبية للآباء لتزويدهم بطرق التربية الصحيحة لأبنائهم.

• المقترحات :

- انطلاقا من أن البحث العلمي بناء تراكمي ومنشط إنساني عالمي يفتح الأبواب على مصراعها أمام رؤيات ومشكلات جديدة تكون مثيرة للبحث ، لذا يقترح الباحثون بعض الدراسات التي يمكن إجراؤها في ضوء ما تناولته البحث الحالي .
- ◀ دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإلكتيتميا عبر مراحل تعليمية مختلفة.
- ◀ دراسة العلاقة بين الإلكتيتميا والاككتاب لدى طلبة الجامعة.
- ◀ دراسة العلاقة بين الإلكتيتميا والقلق لدى طلبة الجامعة.
- ◀ فعالية العلاج المعرفي لرفع مستويات الذكاء الانفعالي لدى عين من طلاب الجامعة ممن يعانون من الإلكتيتميا.

• المراجع العربية :

- أبو زيد سعيد (٢٠٠٨) . الإبتكارية الانفعالية لدي عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من :الإلكتيتميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية .المجلة المصرية للدراسات النفسية ،مج ١٢،٦١، ص٤٤- ٨٤.
- أحمد العلوان (٢٠١١) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع .المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مج٧،٢٤، ص ١٢٥- ١٤٤ .
- إيمان البنا (٢٠٠٣) . الأليكتس ثابميا (صعوبة تحديد ووصف المشاعر) وأنماط التعامل مع الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة . جامعة عين شمس : حوليات كلية الآداب ، مج ٣١ ، ص ١٨- ٥٧ .
- حنان ناصر (٢٠١٠) . الرضا الوظيفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى :كلية التربية .
- دانيال جولان (٢٠٠٠) . الذكاء الوجداني . ترجمة وتعريب ليلى الجبالي . الكويت : عالم المعرفة .
- سامية القطان (٢٠٠٥) . الذكاء الوجداني . القاهرة : الأنجلو المصرية .
- سامية خليل (٢٠٠٩) . الذكاء الوجداني مفاهيم ونماذج وتطبيقات . القاهرة : دار الكتاب الحديث .
- سامية محمد صابر محمد (٢٠١١) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة . جامعة طنطا : مجلة كلية التربية ، ع ٤٣ ، ص ١٩٩- ٢٥٨ .

- سامية محمد صابر محمد (٢٠١٢). الألكسيسيزيميا وعلاقتها بنوعية (جودة) النوم لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. دراسات نفسية، مج ٢٢، ع ٢٤، ص ٢٦٩ - ٣٠٢.
- سلوى رشدى (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحدين وخفض سلوكياتهم المضطربة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس : كلية التربية.
- صلاح الدين عراقي (٢٠٠٦). دراسة العلاقة بين عجز / نقص كلمات التعبير عن المشاعر (الألكسيسيزيميا) والتعلق الوالدي لدى الراشدين. جامعة الزقازيق : مجلة كلية التربية ٥٤٤، ص ١٩٣ - ٢٤٤.
- طالب عبد سالم وسافرة سعدون (٢٠١٢) . الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع ٣٤، ص ١٧٧ - ٤١٢.
- عباس نوح (٢٠٠٨). قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة. جامعة الكوفة مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج ٢، ع ٢٤، ص ١٩٩ - ٢٥٨.
- عبدالعظيم سليمان (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية :سلسلة الدراسات الإنسانية، مج ١٦، ع ١٤، ص ٥٨٧ - ٦٣٢.
- عدنان محمد (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية / جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير التفوق، ع ٤٤، ص ٢٦ - ٨٠.
- عدنان يوسف وسالم على (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي . البحرين : مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٣، ع ١٤، ص ٢٧١ - ٣٠٤.
- عون علي (٢٠١١). . الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية : التابعة إلى جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة أربد . قطر: مجلة كلية التربية، مج ٤٠، ع ١٧٥، ص ١٣١ - ١٥٥.
- فادي سعود (٢٠١٣). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الأرن: دراسات العلوم التربوية، مج ٤٠، ملحق ٢، ص ٧٢٩ - ٧٤٧.
- فاروق السيد ومحمد عبدالسميع (١٩٩٨). الذكاء الانفعالي : مفهومه وقياسه . جامعة المنصورة : مجلة كلية التربية، ع ٣٨، ص ٢ - ٣١.
- محمد المصري (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من طلبة المرحلة الجامعية .جامعة عين شمس : مجلة كلية التربية، مج ٢، ع ٣١٤، ص ١٥٧ - ١٧٥.
- محمد شعبان (٢٠١١). الألكسيسيزيميا في علاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم : كلية التربية.
- مسعد نجاح (٢٠٠٩). دراسة مقارنة بين الأسوياء ومرضى الفصام والاكتئاب في أعراض الألكسيسيزيميا وفعالية الذات. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ١٩، ع ٦٥، ص ٣٤٥ - ٣٧٢.
- مصطفى رشاد (٢٠١٠). الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة كلية التربية.

- منى سعيد (٢٠٠٩). الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية - جامعة الأزهر - غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر : كلية التربية.
- نجلاء غانم ونعيمة يونس (٢٠١٢). الذكاء الانفعالي وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مج ١٩ ، ع ١٠ ، ص ٤٥٦ - ٤٨٨.
- نعمات علوان وزهير النواجحة (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بالايجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، مج ٢١، ع ١٤، ص ١ - ٥١.
- هشام الخولي (٢٠٠٢) الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنس ، تقدير الذات، السعادة ، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية. جامعة بنها : مجلة كلية التربية ، مج ١٢، ع ٥، ص ١١٨ - ١٥٨.
- هشام الخولي (٢٠٠٥). دراسة العلاقة ما بين العجز/ النقص في القدرة على التعبير عن المشاعر (الأيكسيزيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية) . جامعة عين شمس : المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي (الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات) ، مج ١، ص 225 - 261.

• المراجع الأجنبية :

- Aino, K., Outi, P., Koivisto, A., Raimo, K., & Matti, J. (2007). Alexithymia and Life Satisfaction in Primary Healthcare Patients. *Psychosomatics*, V 48, N6, P523- 529.
- Akkerman, R.(1996). Exploring the comorbidity of alexithymia, depressive disorders and personality disorders in a substance abuse population. PhD, University of Texas Tech.
- Ann ,K. (2001). An Analysis of Post trauma Personality Symptoms in alexithymia. PhD, Seattle Pacific University.
- Aslan, H., & Alparslan, N. (2001). A research on a group of University Students about Alexithymic Characteristic according to Sex Roles. *Psikiyatri Psikoloji Psikofar Makoloji Dergisi*, V9, N1, 49-56.
- Bar-on, R. (1997). Emotional and social intelligence: insights from Emotional quotient inventory." The Baron and James D.A. Parker (EDS) The handbook of Emotional intelligence theory development assessment and application at home, school and work place. San Francico: Josses-Bass Inc.
- Baughman, H; Schwartz, S.; Schermer, J.; Veselko, L.; Petrides, K & Vernon, P (2011). A behavioral-genetic study of alexithymia and its relationships with trait emotional intelligence. *Twin research and human genetic*, V14, N6, P539-543.
- Berthoz, S., Perdereau, F., Nathalie, G., Maurice, C., & Mark, G. (2007). Observer- and self-rated alexithymia in eating disorder patients: Levels and correspondence among three measures. *Journal of Psychosomatic Research*, V62, P341-347.

- Carolyn, E., Timothy, D., Diane, B., & Elizabeth, L. (1993). Alexithymia in the Eating Disorders. *International journal of Eating Disorders*, V14, N2, 219-222.
- Carpenter, K. & Michael, L. (2000). Alexithymia gender and responses to depressive symptoms. *Journal of Sex Roles*, V43, N10, 629-644.
- Cecero, J. (1996). Alexithymia and relationship to ego pathology among adult male of alcohol. PhD, University of George Washington.
- Colin, W. & Taylor, A. (2002). Alexithymia metalizing: Theory of mind and social adaptation. *Social behavior and personality*, V30, N2, P141-148.
- Connell, R. (2002). Alexithymia and self-regulation: Affective and cognitive functioning in compulsive eating. PhD, University of Michigan State.
- Connelly, M. & Denney, D. (2007). Regulation of emotions during experimental stress in alexithymia. *Journal of Psychosomatic Research*, V62, P 649-656.
- Czernecka, K. & Szymura, B. (2008). Alexithymia – Imagination – Creativity. *Personality and Individual Differences*, V 45 ,P 445-450.
- Dawda, D. (1997). The development and validation of an interview – based observer rating scale for alexithymia. Master, university of Trent.
- Dere, J. (2011). The cultural shaping of alexithymia : Chinese's values , Western values and externally oriented thinking. PhD, University of Concordia.
- Domenico, D., Alessandro, D., Francesco, G., Gianni, S., Alessandro, V., Chiara, M., & et al (2009). Alexithymia and Its Relationships with Dissociative Experiences and Internet Addiction in a No clinical Sample. *Cyber psychology & Behavior*, V12, N1, P67-69.
- Eid, P. & Boucher, S. (2012). Alexithymia and dyadic adjustment in intimate relationships : Analysis using the actor partner interdependence model. *Journal of Social and Clinical Psychology*, V31, N 10, P1095-1111.
- Elfhag, K & Lundh, L. (2007). TAS-20 Alexithymia in Obesity and its links to personal. *Scandinavian Journal of psychology*, V48, N5, P.391- 398.
- Evans, T. (1994). The relationship between alexithymia and heroin addiction. PhD, Wright institute.
- Ferguson, E; Bibby, P; Rosamond, S; O'Grody, C; Parcell, Amos, C et al. (2009). Alexithymia ,cumulative feedback and differential response patterns on the Iowa gambling task. *Journal of personality*, V77, N3, P883-902.
- Fores, A. (2009). Alexithymia and the ability to recognize affective-prosody among young adults. Master, university of Hawai.

- Franz, M., Popp, K., Schaefer, R., Sitte, W., Schneider, C., Hardt, J., et al. (2008). Alexithymia in the German general population. *Social Psychiatry Epidemiology*, V143,P54-62.
- Gahiabi, B & Besharat,M.(2011). Emotional intelligence, alexithymia, and interpersonal problems. *Procedia – social behavior and science*, V30,P98-102.
- Gilbert, A. (2008).The physiological response to implicit and explicit fear faces in alexithymia. PhD, University of Pittsburgh.
- Goleman, D. (1998).Working with emotional intelligence. New York: Bantam Books.
- Gori, A; Giannini, M; Palmieri, G; Salvini, R& schuldberg, D.(2012). Assessment of alexithymia : Psychometric properties of psychological treatment inventory – alexithymia scale (PTI – AS). *Psychology*, V3, N3, P231-236.
- Grieve, R &Mahar, D.(2010). The emotional manipulation-psychopathy nexus: Relationships with emotional intelligence, alexithymia and ethical position. *Personality and individual differences*, V48,P945-950.
- Hale,K.(2012). Validity of the Toronto alexithymia scale (TAS-20) in an inpatient population. PhD, University of Florida.
- Helmes, E., Pamela, D., McNeill, R., Holden, R., & Jackson,C. (2008). The cConstruct of alexithymia: Associations with defense mechanisms. *Journal of Clinical Psychology*, V64, N3, P 318– 331.
- Hesse,C & Floyd,K.(2008). Affectionate experience mediated the effects of alexithymia on mental health and interpersonal relationships. *Journal of social and personal relationships*, V25, N5, P793-810.
- Hesse,C&Floyd,K.(2011). The impact of alexithymia on initial interaction. *Journal of the international association for relationship research*,V18,P453-470.
- Hexel, M. (2003). Alexithymia and attachment style in relation to locus of control. *Personality and Individual Differences*, 35, 1261–1270.
- Holvey,J.(1995). The influence of alexithymia on the development of the working alliance. PhD, University of Akron.
- Honegger, A.(2007). Femininity and masculinity in men and women: Relationship to alexithymia. PhD, Alliant international university.
- Honkalampi, k & Hintkka, J. (2000). Depression is strongly associated with Alexithymia in the General population. *Journal of psychosomatic Research*, V 48, N1,P 99-104.
- Huynh,N.(1997).The relation among , Culture , parental Socialization of emotions and alexithymia, PhD, University of Illinois.

- Jennifer, E.(2008). Assessment of adolescent alexithymia: Examining the ability of the TAS-20 to measure alexithymia in samples of community and clinical adolescents. Master, University of Trent.
- Kapeleris, A.(2009). Identity and emotional competence as mediators of the relation between childhood psychological mal treatment and adult love relationships. Master, University of Windsor, Canada.
- Karimi, M & Besharat, M.(2010). Comparison of alexithymia and emotional intelligence in gifted and non-gifted high school students. Procedia social and behavioral science, V5, P753-756.
- Kashimura, M; Ogawa, T; Vorst, H & Bermond, B. (2011). Psychometric properties of the Bermond-Vorst alexithymia questionnaire in Japanese. Japanese psychological research, V53, N3, P302-311.
- Katharina,S.(2011). Feelings with no name in search of a neural basis for alexithymia. PhD, university of medical center Groningen.
- Kelly, M. & Michael, E. (2003). Alexithymia, Gender, and Responses to Depressive Symptoms. Journal of Sex Roles, V43, N10,P 629- 650.
- Kniery, B.(2008) : Examining the Psychometric properties of the Toronto alexithymia scale – 2 with a sample of domestic violence offenders. PhD, Indiana state university.
- Kooiman, C.(1998). The status of alexithymia as a risk factor in medically unexplained physical symptoms. Comprehensive psychiatry, V39, N3, P152-159.
- Kooiman, C.; Bolk,J.; Harry,R.& Rutger,J.(2004). Alexithymia does not predict the persistence of medically unexplained physical symptoms. Psychosomatic medicine, V66, P224-232.
- Krystal, H. (1988). Alexithymia. In H. Krystal (Eds.),Integration and self-healing Affect, trauma, Alexithymia.242-285.
- Krystal, H.(1979). Alexithymia and psychotherapy. American journal of psychotherapy, V1, N1, P17-31.
- Kupferberg, S. (2002). The relation between alexithymia and aggression in anon clinical sample. PhD, university of Georgia state.
- Lala,A;Babimac,G&Tipa,R.(2010).Stress levels , alexithymia, type A and type C personality patterns in undergraduate students. Journal of medicine and life, V3, N2, P200-205.
- Lee, Y., Seung, H., Seong, J., Hee, I., Koh, S., & Kim, S.(2009). Direct and indirect effects of the temperament and character on Alexithymia: a pathway analysis with mood and anxiety. Comprehensive Psychiatry,P 1-20.

- Lijuan, D.(2009).The relationship between the effective component of alexithymia and facial recognition and expression of emotion. Master, University of Singapore.
- Lumley, A & Sielky, K. (2000). Alexithymia, gender and Hemispheric Functioning. *Comprehensive Psychiatry*, V41,N5,P 352- 359.
- Makelki, M.(2005).Alexithymia and brain organization : A dichotic listening study. Master, University of Regina.
- Marcus, M.(2003).A qualitative exploration of the experience of feelings in alexithymia individuals . PhD, Faculty of Fielding graduate institute.
- Marjo, J., Stephanie, H., Peggy, T., Annemarie, V., Martin, D., Elis, S., & Herman, V. (2004). Emotional Functioning In Anorexia Nervosa Patients: Adolescents Compared To Adults. *Depression and Anxiety*, V 19, P35–42.
- Martinez, F., Manuel, A., Elisabeth, C., Tania, B., & Jordi, J.(1998). Stability in Alexithymia Levels: A Longitudinal Analysis on Various Emotional answers. *Personality individual Difference*, V24, N6,P 767-772.
- Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is Emotional Intelligence? In P.Salovey and Sluyter (Ed's). *Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational Implication* (3-31). New York: Basic Books
- Mayer, J.; Salovey,P.& Caruso,D.(2004). Models of emotional intelligence . In Sternberg,R.(2004). *Handbook of intelligence*. Cambridge university press, USA.
- McDonald,P& Prkachi,K.(1990). The expression and perception of facial emotion in alexithymia: A pilot study. *Psychosomatic medicin*, V55, P199.210.
- Mejer-Degen,F & Lansen,J.(2006). Alexithymia – a challenge to art therapy: The story of Rita. *The art in psychotherapy*, V33, P167-179.
- Mia ,M. (2004). Alexithymic Features and Depressive Symptoms: Differences in Personality Characteristics and in Emotional Expression among College Students. PhD, Central Michigan University Mount Pleasant.
- Michael, S., Mark, G., & Dale, G. (1991). Dimensions of Alexithymia and Their Relationships to Anxiety and Depression. *Journal of Personality Assessment*, V56, N2, P227-237.
- Montreuil, M., & Pedinielli, L. (1995). Parallel visual processing characteristics in healthy alexithymic subjects. *Administration of the Toronto Alexithymia Scale and the parallel visual information test*. *Encephale*, V21, N5, P 589-595.
- Moriguchi,Y; Chnishi,T; Tane,R; Maeda,M; Mari,T; Nermoto,K et al.(2006). Impaired self-awareness and theory of mind: An FMRI study of metalizing in alexithymia .*Neuro image*, V32, P1472-1482.

- Myers. Matzner, B.; Lancman, M.; Perrine, K. & Laneman, M. (2013). Prevalence of alexithymia in patients with psychogenic non-epileptic seizures and epileptic seizures and predictors in psychogenic non-epileptic seizures. *Epilepsy & behaviors*, V26, P153-157.
- Niesluchowsj, P.(2002). An examination of the interrelationship among interceptive awareness. PhD, faculty of Chicago-school.
- Noli, G; Cornicelli,M; Marinari,M; Carlini,F; Scopinaro,N& Adami,F.(2010). Alexithymia and eating behavior in severely obese Patients. *Journal of Human Nutrition and Dietetics*, V 23, P 616–619.
- Onui,E.; Alkin,T.; Sheridan,M.& Wise,T.(2012). Alexithymia and emotional intelligence in patients with panic disorder, generalized anxiety disorder and major depressive disorder. *Psychiatry Q*.
- Oppenheim, S.(1996). The measurement and validation of alexithymia in drug and alcohol dependent patients. PhD, University of New York.
- Parker,J; Taylor,G& Bagby,M.(2001). The relationship between emotional intelligence and alexithymia. *Personality and individual differences*, V30, P107-115.
- Peasley-Miklus,C.(2001). An examination of emotional processing and emotional expression in alexithymia using imagery. PhD, Faculty of Purdue.
- Popp, S.(2006). Relevance – theoretic account of the development and deficits of theory of mind in normally developing children and individuals with autism. Sage publication and the national autistic society, V16, N2, P141-161.
- Prkachin, G; Catherine, C& Kenneth, (2000). Alexithymia and perception of facial expressions of emotion. *Personality and Individual Differences*, V46, P 412–417.
- Provost, K.(2009). How CACREP and non- CACREP counselor education training programs shifts students alexithymia during their, Pre – Practicum experience, PhD, University of Idaho.
- Redzuan, M. (2012). A conceptual framework of the relationship between family functioning, alexithymia and emotional intelligence among early adolescents in Tehran-Iran. *Life science journal*, V9, N2, P216-221.
- Rose, D.(1998). Alexithymia and hostility in Jamaican adults. Master, university of Michigan.
- Salovey, p.; Woolery, A. & Mayer,J.(2003). Emotional intelligence. In Fletcher, G & Clark, M.(2003). *Blackwell handbook of social psychology: Interpersonal process*. U.K, Blackwell publishing company.

- Schutes, S.(2003).The relationship of alexithymia in interpersonal , problems and self-understanding to psychological distress. PhD, University of Missouri.
- Schutte, N.; Malouff, T.; Hall, L.; Hagger, D.; Cooper, J.; Golden, c & Dornheim, L. (1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. Personality and individual differences, V25, P167-177.
- Scott, E & Watson, P. (2003). Alexithymia, Irrational Beliefs, and the rational emotive Explanation of Emotional Disturbance. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, V21, N1, P 57– 72.
- Scott, J.(2009). Exploring sex differences in alexithymia: Does sex moderate the relationship between alexithymia and impulsivity?. PhD, University of Log Island.
- Smith, R & Frawley, W.(1999). Multiple approaches to intelligent system. Springer, V1611, P 362 – 371.
- Smith, S.(2006). The relationship between alexithymia and lower socioeconomic status African American. PhD, Faculty of alder school of professional psychology.
- Steven, M.(1999). Alexithymia and the empathetic ability of a batterer population. Master, California state university.
- Suslow, T & Junghanns, K. (2002). Impairments of emotion situation priming in alexithymia. Personality and Individual Differences ,V32,P 541– 550
- Tamara, L., Newton, H., & Richard, J. (1994). Alexithymia and Repression: Contrasting Emotion-Focused Coping Styles. Psychosomatic Medicine, 56, 457-462.
- TenHouten, W (2006). From alexithymia, borne of trauma and oppression, to symbolic elaboration, the creative Expression of emotions, and rrationality. In Kaufman, J & Baer,J (2006). Creativity and reason in cognitive development. New York, Cambridge University Press.
- Taylor, G. (2000). Recent Developments in Alexithymia Theory and Research. Canadian Journal of Psychiatry, V45, N2, P 220-231.
- Ungureanu, I.(2011).Fibromyalgia syndrome: Relationship between alexithymia and attachment style on couple relationship. PhD, Syracuse university.
- Vanheule, S; Vanden Bergen, J; Verhae ghe, P & Desmet, M (2010). International Problems alexithymia: A study of three primary care groups. Psychology of Psychotherapy. Theory research and Practice. V83, P. 351, - 362.

- Vanheule, S.; Desmet, M.; Rosseel, Y.; Verhaeghe, P. & Meganck, R. (2007). Relationship patterns in alexithymia: A study using the core conflictual relationship theme method. *Psychopathology*, V40, N14-21.
- Vazquez, I.; Sandez, E.; Gonzalez, B; Romero, I; Blance, M & Vera, H. (2010). The role of alexithymia in quality of life and health care use in Asthma. *Journal of Asthma*, V47, P797-804.
- Walgern, M. (1995). Alexithymia and levels of emotional development in a substance abuse population. PhD, University of Minnesota.
- Warner, B. (2007). The relationship between alexithymia, wellness and substance dependence. PhD, university of New Orleans.
- Way, I.; Applegate, B; Leslie, K; Cai, X; Black-Bond, C; Yelsma, P et al. (2010). Children's alexithymia measure (CAM): A new instrument for screening difficulties with emotional expression. *Journal of child and adolescent*, V3, P303-318.
- Webb, D & McMurrin, M. (2008). Emotional intelligence, alexithymia and borderline personality disorder traits in young adults. *Personality and mental health*, V2, P265-273.
- West, E. (1995). Chronic Pain, alexithymia, and object relations. PhD, university of Tennessee.
- Williams, D. (2010). Theory of own mind in autism: Evidence of a specific deficit in self awareness? Sage publication and the national autistic society, V14, N5, P474-494.
- Zavodany, D. (1999). Alexithymia and social desirability as mediating variables in the cross-method assessment of anger. PhD, University of Dakota.
- Zeitlin, B., Richard, J., & Karen, L. (1993). Alexithymia in Victims of Sexual Assault: An Effect of Repeated Traumatization. *The American Journal of Psychiatry*, V150, N4, P661 -663.

